المحرقة Hierasycaminos بالنوبة السفلي المصرية
(دراسة في الأهمية التاريخية والحضارية)

دكتور
رضوان عبد الراضي سيد أحمد
أستاذ الآثار المصرية المساعد
كلية الآثار-جامعة أسوان

لعبت المنطقة الجغرافية بين الشلال الأول والثاني أدوارا عديدة وهامة في تاريخ الحضارة في مصر، ولا سيما في فترة العصرين البطلمي والروماني، تحكي عنها مواقع أثرية تمتاز بالثراء والتنوع، وترجع تلك الأهمية نظرا لوقوعها في المنطقة الجغرافية المتميزة بالنوبة السفلي المصرية (واوات) بين الشلال الأول والنوبة العليا السودانية (كوش) إلي جانب المقومات الأخرى المتنوعة، وكان من بين تلك المواقع الهامة والمميزة في هذه المنطقة موقع المحرقة (هيراسيكامينوس).

وتهتم هذه الدراسة في المقام الأول بالتعرف علي الملامح العامة لهذا الموقع خلال فترة الحكم البطلمي والروماني لمصر، وقد تناولت الدراسة تسمية المدينة ونشأتها الأولي وموقعها الجغرافي وأهميته، كما تطرقت الدراسة إلي الأهمية التاريخية والحضارية والسياسية والاقتصادية والدينية، وما لعبته من أدوار هامة وحيوية في تاريخ المنطقة في تلك الفترة.

الكلمات الدالة:

منطقة الشلال الثاني– النوبة السفلي (واوات)–العصرين البطلمي والروماني– المحرقة (هيراسيكامينوس)–التسمية والنشأة– الموقع الجغرافي–الأهمية التاريخية–الأهمية الحضارية–الأهمية السياسية–الأهمية الاقتصادية–الأهمية الدينية–معبد المحرقة.

مقدمة:

"المحرقة" هي إحدى بلاد النوبة وتتبع حاليا منطقة "الكنوز" شمال النوبة (ويتحدث أهلها اللهجة النوبية المتوكية)، وموقعها القديم على ضفتى مجرى نهر النيل جنوب مدينة أسوان بحوالى ١٢٥كم، وكانت تحدها شمالا بلدة "العلاقى" وجنوبا "السيالة" وفى الشمال الغربى بلدة "قورتة"، وكانت هناك أيضا جزيرة بين ضفتى النهر تتبع المحرقة تسمى "زرارنا" وقد غرقت بعد بناء خزان أسوان وتعليته، وتم توطين أهل هذه الجزيرة فى البر الغربى وأطلق على مكانهم الجديد "آرتى هلة" والاسم بالنوبية يعنى "مكان أهل الجزيرة".

أما موقعها الحالى بعد إخلاء بلاد النوبة بسبب بناء السد العالى وغرق أراضيها تحت مياه بحيرة ناصر فيقع على طريق القاهرة أسوان بمحازاة مسار قطارات السكك الحديدية وبعيدا عن مجرى نهر النيل فى نطاق قرى "الكنوز" شمال مدينة كوم أمبو بـــ١٤كيلو مترا وتبعد عن القاهرة حوالى ٨٧٥ كيلو مترا وتجاورها جنوبا بلدة "السيالة" وشمالا قرى "كلابشة" و "أبو هور" و "مرواو" بحوالى ٢ كم كما تحدها فى الشمال الشرقى قرى "قرشة" و "العلاقى" و "قورتة".

كانت "المحرقة" تقع قديما ضمن النطاق الجغرافي للنوبة المصرية السفلى (واوات) وهي الجزء الشمالي من النوبة، في اتجاه مجرى النيل من النوبة العليا. في بعض الأحيان، كانت تتداخل مع صعيد مصر الممتد حتى الشلال الأول والثاني (المنطقة المعروفة للجغرافيين اليونانيين والرومان باسم الدوديكاسخوينوس:

المنطقة الواقعة بين الشلالين الأول والثاني للنيل إلي الجنوب من أسوان علي مسافة تبلغ حوالي ١١٠كيلومترا)، وذلك تقريبًا حتى أسوان، وتعتبر "المحرقة" هي النهاية أو الحدود الجنوبية لهذه المنطقة.

ولقد شهدت "المحرقة" نشاطا عمرانيا وبشريا علي مر العصور التاريخية المتعاقبة. أما معبدها فتقع أطلاله علي مسافة تزيد قليلا عن ميل واحد وإلي الجنوب من مدينة "دراو" وجنوب قرية "أوفيدونيا"، وهو معبد صغير نسبيا يعود تاريخ إنشائه إلي العصر الروماني. وقد عملت مصلحة الآثار المصرية في فترة الستينات علي إنقاذ معبد "المحرقة" ضمن مشروع إنقاذ آثار النوبة، وقد تم فك ذلك المعبد وأعيد تركيبه في المنطقة الثانية وهي منطقة "وادي السبوع" وعلي شمالها حيث أعيد تركيبه بجوار معبد "وادي السبوع".

تتناول هذه الورقة دراسة هذا الموقع الهام في النوبة السفلي المصرية، وتشمل الورقة البحثية النقاط التالية:

التسمية قديما وحديثا – الموقع الجغرافي حدوده وأهميته – تاريخ الموقع–الأهمية السياسية – الأهمية الاقتصادية–الأهمية الدينية والعبادة في الموقع–الأهمية العسكرية – الأهمية الحضارية – معبد المحرقة.

١. التسمية والنشأة:

لا نعرف حتي الآن إذا ما كان تاريخ نشأة هذا الموقع يعود إلي العصور المصرية القديمة أم لا؟ وذلك بسبب أن الموقع الأصلي قد غرق تحت مياه بحيرة ناصر ولم تتم فيه حفائر علمية دقيقة بصورة كاملة لمعرفة الأصول الأولي لنشأة هذا الموقع، كما تم نقل معبد المحرقة من موقعه القديم إلي منطقة وادي السبوع الحديثة كما سيأتي ذكره لاحقا.

تشير الدلائل الأولية حسب المصادر المصرية من الدولة القديمة (الأسرة السادسة) فصاعدا إلي أن هذا الموقع يعد جزءا من بلاد *Irṭt* النوبية في نواحي كورسكو، وربما كانت تقع بين الجندلين الأول والثاني في منطقة توماس–الدر–أبريم، وأنها كانت أي بلاد "إرثت" تشترك مع الحد الشمالي لبلدة المحرقة[١].

كما أنها تمثل نهاية الحد الجنوبي لمنطقة *mḏ-snw* *Ỉtrw* "منطقة الأثني عشر ميلا" وهو مصطلح مصري قديم أطلقه المصريون القدماء علي البلاد النوبية، والتي أطلق عليها اليونان فيما بعد مسمي"الدوديكاسخوينوس"، Δωδεκάσχοινος وهي المنطقة التي تمتد من فيله شمالا إلي شمال المحرقة في الجنوب. إن كلمة *ỉtrw* تمثل وحدة قياس كبري مصرية للطول أو المسافة أو المساحة والتي ذكرها اليونان باسم σχοινος، والدوديكاسخوينوس كانت هي مسافة الأثني عشر ميلا طولا والتي تمتد علي الضفة الثانية (الأخري / الغربية) للنيل إلي الجنوب من الشلال الأول[٢].

إن التسميتين السابقتين كانتا ذوي أصول مصرية قديمة، وقد وردا في النصوص والمصادر المصرية علي أنهما مناطق تتبع الدولة المصرية في الجنوب (النوبة السفلي)، وقد تضمنتا إشارة من بعيد غير صريحة أو مباشرة إلي المحرقة كجزء من إمتداد هذه المناطق في الأراضي المصرية في الجنوب.

بينما تشير هذه التسمية *P3-nbs1* و *P-nbst* "مدينة شجرة الجميزة" أو *pr-nbst* "مقر/ مكان شجرة الجميزة"، والتي وردت في كثير من الإشارات والدلائل المتنوعة والمتعددة علي الآثار المصرية والنوبية من فترة العصر اليوناني – الروماني إشارة مباشرة لموقع المحرقة.

إن *P3-nbst* أو *pr-nbst* هو اسم للمقاطعة الثامنة من المقاطعات الثلاثة عشر النوبية وعاصمتها، وكانت مكرسة للمعبود "تحوت". وقد ذكرها Pliny باسم Nups، وذكرها Juba باسم Nupsia، وهي مكان أوموقع علي الضفة الشرقية للنيل بعد قرية Hameka قليلا قبل الدخول إلي الجندل الثاني، ويتفق في ذلك كلا من Maspero و Schäfer، بينما يري Weigall أنها ربما تتطابق اليوم مع قورتة–أوفينديا، ثم مع Hierasykaminos "هيراسيكامينوس" (المحرقة الحالية)، بينما يري Schiaparelli أنها مكان أو موقع يطلق عليه Pnubs في النوبة العليا إلي الشمال من نباتا وباكيم، ويري Budge أنها تقع بعد وادي حلفا الحديثة في منطقة الجندل الثاني، أما Blackman فإنه يتردد بين الدكة والمحرقة[٣].

ويميل الباحث إلي الرأي الذي يقول بأن موقع *P3-nbst* أو *pr-nbst* يتطابق مع التسمية اليونانية والرومانية **Hiera**sykaminos "هيراسيكامينوس" لموقع "المحرقة" الحالية، وهو في معناه يوافق المسمي الذي ورد في النصوص والمصادر المصرية– كما تم توضيحه بأعلي– حيث أن معناه موقع أو مكان "شجرة الجميزة **المقدسة**".

وبذلك يتضح أن المسمي اليوناني والروماني لموقع "المحرقة" قد جاء زائدا عن المسمي الأصلي في النصوص المصرية في كلمة **Hiera** بمعني "**مقدسة**"، وهي إضافة تشير إلي معني ديني بكل تأكيد، وسيأتي ذكر ذلك تفصيلا فيما بعد عند التعرض لنقطة الأهمية الدينية والعبادة في هذا الموقع.

وكان اسمها يكتب باليونانية Ἱερὰ Συκάμινος (*Ptol. 4.5.74*) و Συκάμινος (*Philostrat. Vit. Apoll. 6.2; Plin. Nat. 6.29. s. 32*)، وباللاتينية Hiera Sycaminos و Hiera Sicamino كما تكتب Iera Sicamina (Hierasycaminos–Hiera Sycaminus– Hera Sicamina-)[٤].

٢. الموقع الجغرافي (حدوده ووصفه العام وأهميته):

تقع المحرقة (باليونانية: هيراسيكامينوس) ضمن نطاق النوبة السفلي المصرية *W3w3t* (واوات)، وتبعد حوالي ١٢٠كم (٧٥ ميل) عن أسوان في إتجاه الجنوب علي الضفة الغربية لنهر النيل[٥]، وعلي الحد الجنوبي للإمبراطورية الرومانية[٦]

(شكل ١-٣). (**إحداثيات الموقع:** 22°48′02′′N32°32′51′′E)

إن هذه المدينة تطابق اليوم بموقع قورتة وأوفيدوينا بالنوبة العليا، وكان يطلق علي الإله "تحوت" إله المدينة الرئيس "رب بنوبس" أو "سيد مكان شجرة الجميزة"[٧].

تقع قرية أوفيدوينا التي كان يوجد بها معبد المحرقة قديما علي بعد حوال ١٠ كم من بسيلكيس Pselkis (الدكة)[٨]، وكانت هذه القرية تعرف في العصرين البطلمي والروماني باسم "Hierasykaminos هيراسيكامينوس – مكان أو موقع أو مدينة شجرة الجميزة المقدسة"[٩].

كما تقع بالقرب من المحرقة أيضا قرية تاكمبسو (أو مِتاكُمبسو) علي البر الشرقي للنيل عند مدخل وادي علاقي وتبعد عن أسوان بحوالي ١٢٥كم جنوبًا، بينما يري البعض أن تاكمبسو هي منطقة تشمل المحرقة وقورتة بالبر الغربي للنيل وتمتد بالبر الشرقي المواجه[١٠].

إن الأطلال التي عادة ما تعرف علي أنها تلك التي تخص المحرقة غالبا ما كان يطلق عليها(ما بعد قرية Ofeduineh)، والتي تقع بالضبط إلي الشمال من المعبد، حيث توجد قرية المحرقة في مقابل ضفة النهر، وبعيدة عنه بمسافة معينة. تقف الأطلال علي الضفة الغربية، حوال ٧ أميال بعد الدكة، و٧٧ ميلا جنوب السد، إن الضفة الغربية هنا ضحلة وذات رمل كثيف، وإن بقايا المعبد ترتفع بشكل حاد من سهل ضيق، ويبرز بصورة حادة في مقابل السماء، وتقف عدد قليل من الأشجار بين المعبد والماء، ولكن البلدة بادية جرداء ومعزولة في هذه النقطة، علي الرغم من أن القرية الصغيرة Ofeduineh مزودة بالنخيل بصورة جيدة. بني المعبد في العصور الرومانية، علي الرغم من أن التاريخ الدقيق والمحدد غير معروف، ثم سميت المدينة بعد ذلك Hierasykaminos وكانت هي حد منطقة الدوديكاسخوينوس Dodekaschoinos "منطقة الاثني عشر سخونوي" (= أرض الأثني عشر ميلا أو فرسخا)، وهي المقاطعة التي تقع إلي الشمال بإمتداد بعد المسافة حتي الجندل الأول. في العصور البطلمية كان الحد الفاصل قد وضع في تاكومبسو، ولكن يبدو أن الرومان قد أزاحوها إلي الأمام من هذه النقطة. قد رأينا في الدكة أن الإله الرئيس للمعبد كان تحوت بنوبس، إن كلمة Penubs تعني "مكان شجرة الجميزة"، وفي قدس أقداس مقصورة الدكة منظر لقرد يرمز إلي تحوت جالسا تحت شجرة الجميزة المقدسة، الآن هيراسيكامينوس أيضا تعني "مكان أو موقع شجرة الجميزة، وعلي واحد من جدران معبدها، نري إيزيس جالسة تحت شجرة الجميزة، بينما يقف تحوت بالقرب منها (كما سيأتي ذكره تفصيلا عند الحديث عن المعبد)، لذلك ربما يعرف المرء هذا الموقع بالكلمة الهيروغليفية *P3-nbs* والتي حرفت فيما تلا ذلك من عصور إلي Penubs [١١].

المدينة الحدودية الجنوبية لمنطقة ال Dodecaschoenus كما جاء في الرحلة الأنطونية. ولقد أعتيد أن تكون جزيرة Tachompso الحد الأصلي، ولكن الرومان قاموا

بمده جنوبا إلي Hierasycaminos ومن المحتمل أن Hiera Sycaminos تقابل الآن بوادي محرقة، حيث ما زالت أطلال معبد واضحة. إن المسافة بين أسوان (الحد الشمالي لهذا الإقليم) ووادي محرقة (٧٢٠ ستادس stades = ١٢ سخويني schoeni = تسعون ميلا)، حيث يؤيد هذا الفرض (خط عرض ٢٢ شمالا) [١٢].

وتقع هيراسيكامينوس (المحرقة) عند خط عرض 22.974400، وخط طول 32.651400[١٣].

وبذلك يتأكد لنا أن موقع هيراسيكامينوس (المحرقة حاليا) يدخل ضمن نطاق النوبة السفلي علي النيل بين الجندلين الأول والثاني، وكانت خاضعة لحكم الملوك البطالمة، والأباطرة الرومان. كما كانت تمثل الحد الجنوبي لأراضي "منطقة الأثني عشر ميلا" – (الدوديكاسخوينوس Dodekaschoinos) [١٤].

ولقد جاء ذكر هيراسيكامينوس في كتابات هيرودوت عند زيارته لمنطقة الدوديكاسخوينوس: في النيل وراء إليفنتين (٤٥٠-٤٣٠ ق.م)

[١٥] Herodotus, *Hiera Sykaminos* 2.29-31.

، وبليني الأكبر:

Pliny the Elder (Natural History (1-11), §6.35.5.)، وفيلوستراتوس:

Philostratus (Life of Appollonius of Tyana, "*Sycaminus*", §6.2.

، وبطلميوس الجغرافي:

Ptolemaeus the Geographer (Geography (II-VI), "*Hiera Sykaminus*" §4.5.74.)

، كما ذكرت في قائمة أسماء المدن والمواقع الجغرافية بالنوبة السفلي في الرحلة أو الجولة الأنطونية:

Antonine Itinerary ("*Hiera Sycaminus*", §124 - "*Hiera Sycamino*", §160).

، وكذلك في جدول (قائمة) بيوتنجر:

[١٦] Peutinger (*"Hera Sicamina"*, § EGY2.)

أما عن الدوديكاسخوينوس فهي منطقة في النوبة السفلي، والتي تمتد من أسوان حتي هيراسيكامينوس (المحرقة). تعتبر بقية الممتلكات المصرية في النوبة، وقد كونت نوع من الحد الحاجز بين الدولة المروية ومصر خلال العصر البطلمي، والتي طالما احتفظت بها في أيام قوتهم، فيما عدا في بعض الحالات الخاصة.

أما بالنسبة للرومان، والذين ضموا مصر للإمبراطورية في عام ٣٠ ق.م، وقد مكثوا هنا حتي عام ٢٩٧م، وهو العام الذي أعاد فيه الإمبراطور "دقلديانوس" ترسيم الحدود بسبب غارات البلميين (شعوب أو قبائل نوبية). ومن عام ٤٠٧م إلي عام ٤٢٥م فإن البلميين والنوباتيين قد شاركوا ملكية المنطقة والتحكم فيها[١٧].

إن الحد بين الممتلكات المصرية والكوشية يقدر علي أقصي تقدير بمسافة ٨٥ ميل جنوب الشلال الأول عند هيراسيكامينوس.

يمكننا قراءة تاريخ المنطقة وإعادة كتابته عن طريق الكتابات والنقوش التاريخية والأثرية (وجدت باللغات المصرية واليونانية واللاتينية والمروية).

ولقد تم حصر الأماكن التي تقع جنوب هيراسيكامينوس، وكذلك المواقع الجغرافية المصرية والمروية التي ذكرت في المصادر الكلاسيكية، والتي تقع في نطاق هذه المنطقة.

كما تم اكتشاف ودراسة الجبانات والحصون والقلاع والمعابد والكنائس ومواقع المستعمرات بالمنطقة.

كما تم اكتشاف المناطق في وادي علاقي (جنوب شرق بسيلكيس "الدكة").

وطبقا لخريطة Map 81Triakontaschoinos التي تغطي المواقع والمناطق بالنوبة السفلي وحوالي ٣٠٠ ميل بين الجندل الأول وجندل Dal (شمال Firka)، كما تشمل الصحراوات الشرقية جنوب مصر وشمال السودان من الشلال الأول حتي الشلال الثالث. وتغطي المواقع التي ذكرت في هذه الخريطة فترة زمنية طويلة تمتد من الألفية الأولي قبل الميلاد حتي النصف الأول من الألفية الثانية بعد الميلاد[١٨].

٣. مختصر تاريخ المنطقة والموقع (التاريخ السياسي):

الأهمية التاريخية والسياسية والعسكرية:

بالرجوع إلي المصادر التاريخية فإنه لا يوجد من بينها ما يؤكد وجود تاريخ لهذا الموقع بالتحديد قبل العصرين البطلمي والروماني، إذ لم يعثر بها أو بنقوش معبدها علي أي دليل يرجعنا إلي العصور المصرية القديمة (الفرعونية) سواء أكانت آثار ثابتة أو منقولة أو كتابات ونقوش. وبذلك يمكننا القول بأن بداية هذا الموقع تعود إلي العصرين البطلمي والروماني بكل تفاصيله، وبصفة خاصة العصر الروماني.

وهناك من يري أن تاريخ هذه المنطقة قد بدأ في حوالي عام ٣٠ ق.م، وانتهي في حوالي عام ٦٤٠م[١٩].

وعند تعرضنا لتسمية الموقع كما تناولنا هذه النقطة بعاليه، ذكرنا بأن التسمية *p3-nbs* (با–نبس) أو *p-nbs* (بي–نبس) أو *pr-nbs* (بر–نبس) هي التسمية الأكثر ارتباطا بموقع المحرقة، وهو الاسم الذي ذكر في المصادر والكتابات المصرية في العصر الروماني، والذي حرف بعد ذلك في اليونانية إلي Hierasykaminos أي "شجرة الجميزة المقدسة" (المحرقة حاليا)، ولكنه أيضا تم تداوله في المصادر والكتابات الرومانية باسم Pnubs وهو النطق والتحريف الروماني لاسم المدينة القديم *p-nbs*.

وهنا يجب علي الباحث والقارئ لتاريخ هذه المنطقة أن يقف طويلا عند هذا الاسم، إذ أنه يتشابه بصورة كبيرة مع اسم مدينة بنوبس pnups القديمة (دكة جل Dukki Gel) في النوبة العليا *K3š*، وحاليا كرمة/ دكة جل Kerma-Dukki Gel وهي بلدة قديمة ترجع للعصور المصرية القديمة (دولة حديثة – أسرة ١٨)، تقع على الضفة الشرقية للنيل شمال كوا جنوب الشلال الثالث، حاليًا جزيرة أرجو Argo شمال دنقلة بالسودان.

وبنوبس تلك هي موطن بداية حكم مؤسس بسلكيس (إرجامنيز Ergamenes) الملك المروي، وإليها انتسب تحوت بنوبس معبود بسلكيس والمحرقة وغيرها من مدن الإقليم[٢٠].

وهذا يشير إلي علاقة وثيقة بين هذه المواقع بالنوبة السفلي المصرية (واوات) والنوبة العليا السودانية (كوش).

العصر البطلمي:

وفي الفترة التي حكم فيها البطالمة مصر، اتجهت أنظارهم إلي منطقة النوبة السفلي خاصة مع ازدياد نفوذ الكوشيين بعد الجندل الثالث، والاهتمام باستخراج الذهب وطريق التجارة بين النوبة العليا ومصر. وكان معاصرا للملك البطلمي بطلميوس الثاني (فيلادلفوس) ملكا شابا كان يحكم في النوبة العليا، والذي أسماه الإغريق Ergamenes، والذي كان اسمه لدي المصريين Arkamen وقد تعلم في البلاط البطلمي وأخذ عن الثقافة اليونانية. وسرعان ما دخل في صراعات مع كهنة معبد مروي الذين أمروه في أحد العادات البربرية القديمة بقتل نفسه، ولكنه لم يخضع لهؤلاء الكهنة كما فعل أسلافه، وقام علي الفور بقيادة كتيبة واقتحم المعبد وقام بذبح كل الكهنة. كل هذه التصرفات جعلت من بقائه في مروي خطراً علي وضعه في النوبة العليا، فهرب إلي شمال النوبة العليا ومنها إلي جنوب مصر، وسرعان –وبعد فترة وجيزة– ما وجد له حكما كملك للنوبة السفلي، وكانت حدوده الجنوبية هي جزيرة تاكومبسو (درار الحالية) بالقرب من المحرقة وحدوده الشمالية عند الجندل الأول، وكانت الدكة عاصمته. ولذا فإنه فرض سيطرته علي الطرق الصحراوية المؤدية للمناجم، وقد بدت فيله وما يجاورها أرض محايدة، وهنا فإن الملك البطلمي وإرجمينيس استطاعوا أن يتقابلوا مع بعضهم البعض في ود وصداقة. هذه المملكة الصغيرة كانت تعرف باسم أرض الأثني عشر سخوينوس schoinos والذي عادة ما يحسب بسبعة أميال ونصف الميل، إنها كانت نفس المقاطعة –طبقا للتقاليد– التي أعطاها الملك زوسر من الأسرة الثالثة لكهنة فيلة وكانت أقل من نصف النوبة السفلي، وفي نقش في كلابشة فإن مقاطعة إيزيس حسبت حتي الجندل الثاني. وعلي أية حال فقد كانت بلدا ثريا وتشمل بعضا من أكبر المدن في النوبة السفلي.

ولقد بدأ إرجمينيس علي الفور بتجميل عاصمته الجديدة، وقد بني علي موقع لأطلال معبد من الأسرة الثامنة عشرة مقصورة كرسها لتحوت بنوبس " تحوت مكان أو بلدة شجرة الجميزة المقدسة" وهو الاسم الذي أعطاه لذلك الجزء من عاصمته حيث تقف أطلال معبد المحرقة، ومن المحتمل أن ذلك المكان كان حاضرا بقوة في الذاكرة حيث يشبه اسم بنوبس في النوبة العليا والتي كان يحكمها يوما ما. واستمرت العلاقات الطيبة بينه وبين البطالمة وقت بطلميوس الثالث (يورجيتيس الأول) والرابع (فيلوباتور)، وفي عهد هذا الأخير كان الملكان البطلمي والمروي قد أصبحا كهلين حيث صارا أكثر ضعفا وهوانا.

أما عن بطلميوس الخامس "أبيفانيس" فقد أزال وشوه خراطيش إرجمينيس في فيله، ومن المحتمل أنه أعلن المعبد كملكية مصرية. أما عن الملك المروي التالي "أزخيرماني" فقد كان في كل الأحوال مجبرا علي بناء معبده في دابود والذي كان علي مسافة قصيرة من فيله. وفي ذلك الوقت كانت مصر العليا في حالة ارتباك كبيرة، ولم تكن في حالة جيدة من الاستقرار منذ فترة حكم بطلميوس الخامس فصاعدا، ولقد أصبح هذا الأمر ثابتا. وفي فيلة يوجد نقش للملك بطلميوس السادس (فيلوميتور) يذكر أن الملك في عام حكمه الرابع والعشرين قدم أرض ال١٢ سخوينوس للمعبودة إيزيس جزيرة فيله، ومنذ ذلك الوقت فإنه يبدو، عندما أتت القلاقل النوبية إلي نهايتها ومات الملك المروي أزخيرماني ، فإن المملكة الصغيرة قد آلت إدارتها إلي كهانة فيله، وتوقفت عن كونها مملكة مستقلة. وقد وجد الملك البطلمي بطلميوس السابع كل شئ في سلام تام، واستطاع إضافة نقش بمعبد دابود، كما استطاع ترك إضافته الخاصة في جزيرة "هيسة" قليلا فوق فيله.

ولقد كرس الملك بطلميوس التاسع مقصورة في دابود، وكذلك شيد في الدكة أيضا، أما عن بطلميوس العاشر فقد بني بناء صغيرا في كلابشة. ولكن في هذا الوقت فإن الأثيوبيين كانوا قد أصبحوا مرة أخري أكثر ضراوة وعنفا في الحدود الجنوبية. وهناك لم يعد يبدو وجود إدارة حيوية قوية لمنطقة ال ١٢ سخوينوس حتي فيله[٢١].

إن العامل الحاسم في التاريخ السياسي لمنطقة الشلال هو حقيقة أن الجندل أو الشلال *Katarraktes* يشكل الحدود الجغرافية بين البلدين.

كان هذا الموقع الحدودي لمنطقة الشلال حاسمًا للتاريخ السياسي في العصرين اليوناني والروماني، على الرغم من أنه لم يكن مهيمنًا كما قد يفترض المرء. إنه في الواقع السبب الوحيد الذي جعل منطقة الشلال الإقليمية بضواحيها الجغرافية تدخل التاريخ "الكبير" على الإطلاق.

خلال الفترة التي نتناولها هنا من الإسكندر الأكبر إلى دقلديانوس، كانت الحدود السياسية الجنوبية لمصر تقع أحيانًا في منطقة الشلال؛ وفي فترات معينة من الزمن، كانت الحدود الجغرافية والسياسية متطابقة إلى حد كبير. ومع ذلك، لم يحدث هذا إلا في فترات زمنية قليلة وقصيرة. في معظم الأوقات، كانت الحدود السياسية، سواء كانت حدود الإمبراطورية البطلمية أو حدود الإمبراطورية الرومانية، تقع جنوبًا في النوبة السفلى **(دوديكاسخوينوس، تریاكونتاسخوينوس)**.

ومع ذلك، فإن هذا الموقع الحدودي لمنطقة الشلال هو الذي أدى أحيانًا، على سبيل المثال من قبل المؤلفين الرومان بليني Plinius ولوكان Lucan وتاكيتوس Tacitus، إلى تفسير مفرط وخاطئ، والذي وفقًا له كانت الحدود الإمبراطورية تمتد عند الشلال الأول، والذي، ومع ذلك، لم يكن الأمر كذلك في ذلك الوقت.

في البداية، خلال الخمسين عامًا الأولى من الحكم اليوناني في مصر، كانت الحدود السياسية في الواقع في منطقة الشلال. من المحتمل أن الإسكندر الأكبر قد استولى على هذه الحدود من الفرس، ولم يغير بطليموس الأول شيئًا عنها سواء أثناء فترة حكمه كمرزبان أو فيما بعد كملك. وكان نطاق حكمه يقتصر على فيله والمنطقة المحيطة بها في الجنوب.

في ذلك الوقت، كانت النوبة السفلى على ما يبدو نوعًا من الأرض المحرمة التي لم تكن مصر أو نبتة أو مروي مهتمة بها، والتي ربما كانت تحت سيطرة البدو الرحل من المناطق الصحراوية.

لم يتغير هذا الوضع إلا في السبعينيات، عندما هاجم نفس هؤلاء البدو على الأرجح منطقة الشلال وحاصروا جزيرة إلفنتين. في ظل هذه الظروف، شعر بطليموس الثاني على ما يبدو بأنه مضطر لاستخدام القوة المسلحة ضد هذا التهديد وإقامة نوع من المنطقة العازلة في النوبة السفلى حيث كان من المقرر اعتراض الهجمات على الأراضي المصرية في مرحلة مبكرة.

من المؤكد أن ضم النوبة السفلى، والذي ربما جعل المنطقة بأكملها بين الشلال الأول والثاني تحت سيطرة البطالمة، لم يكن يقصده بطليموس الثاني باعتباره عدوانًا على نبتة أو مروي، ولكن يمكن بالتأكيد أن يفهمه الحكام المرويون على أنه كان إهانة وتهديدا.

وعلى أية حال، فقد استغل أركماني (= إرجامنيس الثاني) على الفور الوضع الذي نشأ عن انتفاضة في صعيد مصر في السنوات الأخيرة من حكم بطليموس الرابع والتي استمرت حتى عام ١٩١ ق.م، وهكذا تم عزل النوبة السفلى ومنطقة الشلال عن المقر الإداري في الإسكندرية، لذلك ربما كان من السهل على أركماني أن يحتل كل النوبة السفلى حتى فيله. من المحتمل أن كهنة إيزيس فيله *Hieron Isidos* قد تصالحوا مع الحكام المرَّويين الجدد، حيث تم ببساطة تسجيل أسماء الملكين المرَّويين أركماني وأديخالماني في النقوش الموجودة في معابد النوبة السفلي وتم مسح اسم بطليموس الرابع جزئيًا.

بينما احتل المرويون النوبة السفلى وفيله، يبدو أن الجزء الشمالي من منطقة الشلال مع إلفنتين وأسوان ظل مخلصًا للبطلميين طوال سنوات الانتفاضة ولم يحتله المتمردون ولا المرويون. ومع ذلك، فمن المحتمل أن سكان المدينتين عاشوا حياة منعزلة إلى حد كبير في ذلك الوقت.

في هذا الوقت، كانت الحدود السياسية بين مصر البطلمية وإثيوبيا المروية تقع في منطقة الشلال، حتى أن منطقة الحدود الفعلية مع فيله وبيجة كانت يحكمها المرويون.

ومع ذلك، في عام ١٩١، ربما فر الملك المتمرد خاونوفرس من صعيد مصر إلى النوبة، ومن ثم أصبح كل صعيد مصر وربما فيله منذ ذلك الحين تحت سيطرة البطالمة

مرة أخرى. وفي صيف عام ١٨٧، تم تنفيذ عدد من عمليات نقل الحبوب عن طريق السفن إلى أسوان من أجل إمداد القوات المتمركزة هناك، وكان كبار المسؤولين من الإسكندرية يقيمون أيضًا في فيله في هذا الوقت تقريبًا والذين ربما كانوا يبحثون عن متعاونين مع المرويين.

في أغسطس ١٨٦، ظهر خاونوفريس مرة أخرى في مصر مع القوات المروية، لكنه هُزم في صعيد مصر وتم أسره.

مع نهاية التمرد، تم استعادة الحكم البطلمي بالكامل بما في ذلك فيله. لم يغامر بطليموس الخامس بعد بتجاوز النوبة السفلي. ولذلك تُركت الحدود السياسية في منطقة الشلال في الوقت الحالي.

تم التوسع المتجدد فقط في السنوات العشر الأولى من حكم بطليموس السادس. بدأ اعتبارًا من عام ١٥٧ ق.م على أبعد تقدير، تمت السيطرة على أراضي الإثنا عشر ميلا (الدوديكاسخوينوس)، وهو امتداد من الأرض امتد لحوالي ١٢٥ كيلومترًا على طول نهر النيل جنوب الشلال الأول في النوبة السفلي إلى تاكومبسو *Tachompso*، المحرقة الحديثة.

وفي ٢٩ يوليو من هذا العام تولى بطليموس السادس. بموجب مرسوم، مُنحت هذه الأرض التي يبلغ طولها اثني عشر ميلًا لمعبد إيزيس في فيله كأرض معبد للاستخدام الاقتصادي، حيث اقتصرت الدولة بموجبها على المهام السيادية العامة في هذه المنطقة وتخلت عن الاستخدام الاقتصادي.

في نقش يمكن تأريخه بين ١٥٣ أ و١٤٥ق.م ، هناك حديث عن تأسيس المدن على يد مسؤول بطلمي في منطقة أراضي الثلاثين ميلا (تریاكونتاسخوينوس). والتي تم من خلالها تحديد منطقة النوبة السفلي بأكملها بين الشلال الأول والثاني. وفي هذه المرحلة، كان الحكم البطلمي قد امتد مرة أخرى إلى الشلال الثاني.

ومنذ عام ١٤٨ ق.م، سمعنا أيضًا لأول مرة عن المرويين، الذين استوطنوا في النوبة السفلي أو فيلة كرعايا للملك البطلمي.

وبهذا التوسع في عهد بطليموس السادس. تم دفع الحدود السياسية مرة أخرى إلى داخل النوبة، ولم تعد منطقة الشلال الأول مكشوفة على حدود الدولة، مما أعطى منطقة الشلال فترة هادئة تدوم ما يقرب من قرن ونصف.

ولم تتأثر منطقة الشلال أيضًا بالصراعات التي دارت بين الأسرات البطالمة اللاحقة. فقط عند بداية الصراع بين كليوباترا الثانية من جهة، وبطليموس الثامن وكليوباترا الثالثة. من ناحية أخرى، بالإضافة إلى الملك المحلي المنافس حور–سا–إيزة، يبدو أن الناس ما زالوا مترددين بشأن الجانب الذي يجب أن يقفوا إليه. على أية حال، يمكن افتراض ذلك بناءً على التأريخ المزدوج في إيصال الضريبة من الفترة ١٣٠/١٣١ ق.م، حيث كانت السنة الثانية (لكليوباترا الثانية أو حور–سا–إيزة) تعادل السنة ٤٠ (لبطلميوس الثامن). ولكن في وقت لاحق، تم تسمية منطقة الشلال بأكملها باسم بطليموس الثامن وكليوباترا الثالثة. مؤرخة، بحيث لا يكون هناك شك في الولاء لهذا الزوجين الحاكمين[٢٢].

العصر الروماني:

خضعت النوبة السفلي لحكم الرومان منذ عهد الإمبراطور، وهو ما نستدل عليه من نقش لوحة كورنيللوس جاللوس (شكل ٤)، فإن أوكتافيان له اسمان مختلفان في هذه اللوحة *Romaios* (الروماني) في قمة اللوحة و*Kaisaros* (القيصر/ الحاكم) في النص الرئيس. إن أسماء أوكتافيان/ أغسطس محققة بشكل جيد، إن ال *Dodekaschoinos* (الجزء الشمالي من النوبة السفلي) قد حظي باهتمام سياسي وأيدولوجي جوهريين في السنوات المبكرة من فترة حكم أوكتافيان/ أغسطس، وبصفة خاصة بعد معاهدة سلام ساموس Samos (٢٠/٢١ ق.م) عندما عينت الحدود الجنوبية للإمبراطورية الرومانية *Imperium Romanum* عند المحرقة Hierasykaminos. وعندما وضعت نهاية للصراع بين روما ومروي كان مظهرا صريحا للحاكم الجديد كفرعون مطلوبة في منطقة الدوديكاسخوينوس، وقد تم بناء العديد من المعابد المصرية في النوبة السفلي حيث ظهر

أوكتافيان/أغسطس يبجل الآلهة المصرية والنوبية المحلية. فقد كرست كلابشة *Talmis* مع معبدها لإيزيس وماندوليس إله الشمس النوبي، مما يوضح بصورة قوية التطورات السريعة في هذه الفترة، وبني معبد كلابشة في العصر البطلمي المتأخر، وأضيفت البوابة تحت حكم أوكتافيان. اكتشفت البوابة عندما فكك المعبد ونقل من موقعه الأصلي في النوبة السفلي لمكان قريب من فيله كجزء من تعاون ومجهودات ضخمة قادتها هيئة اليونسكو لإنقاذه من مياه بحيرة ناصر. لقد تم إعادة استخدامها من أجل إنشاء ووضع أساس الامتداد الأغسطي المتأخر للمعبد، وكما أثبت Erick Winter فإن البوابة قد زخرفت تحت حكم أوكتافيان في الأعوام ٣٠-٢٧ ق.م تماما في نفس الفترة التي تعود لها لوحة Gallus، وإلي جانب ذكري انتصار جاللوس فإن بوابة كلابشة كذلك هي واحدة من الآثار المصرية الأولي التي تحمل اسم أوكتافيان وتثبت المعلومات المتعلقة بفترة تأسيس الحكم الروماني في مصر. وعلي بوابة كلابشة صور أوكتافيان مبجلا ومكرما أمام ماندوليس وآلهة فيله، وبصفة خاصة إيزيس التي تنتمي إليها منطقة الدوديكاسخوينوس[٢٣].

وتتحدد أهمية هذا الموقع السياسية في أنه بعد عدة سنوات من سيطرة الإمبراطورية الرومانية على مصر عام ٣٠ ق. م، قام الكوشيون من مملكة مروى بشن غارات على منطقة الشلال الأول في مصر عام ٢٣ ق.م واستطاعوا أن يستولوا علي أسوان تحت قيادة ملكتهم العوراء "كنداكي"، إذ كان الإثيوبيون غالبا في حرب مستمرة مع الجيوش المصرية الرومانية. واستطاع المبعوث (الوالي) الروماني

لمصر بترونيوس مقاومة الهجوم وهزيمة الغارات المروية، ثم قام بعدها بوضع حامية عسكرية من ٤٠٠ فيلق أو يزيد على الحد الجنوبي لقصر أبريم . وبعد مفاوضات تم ترسيم الحدود ووضع حدا دائما بين مملكة مروى ومصر الرومانية في "المحرقة"، وفيما بعد أصبحت المحرقة هي أقصى حد جنوبي لمصر الرومانية، والحد الفاصل بينها وبين أراضي المملكة المروية بالنوبة العليا (كوش)[٢٤].

وفى عام ٢٥ ق.م اندلعت الثورة الإثيوبية في الجنوب ضد الرومان، والتي سرعان ما استطاعت القوات والحاميات الرومانية القضاء عليها على الفور، وأوقفت تقدمهم نحو الشمال باتجاه إلفنتين وفيلة بقيادة الوالي الروماني جايوس بترونيوس الذي ألقى بهم وأبعدهم إلى النوبة[٢٥].

ولم يمض وقت طويل حتي قام الوالي الثاني إيليوس جاللوس Aelius Gallus بترك المنطقة مع جزء كبير من الجيش، وقام الإثيوبيون (= النوبيون) بغزو مصر في عام ٢٤ ق.م واحتلوا أسوان وفيله وإليفنتين. وقبل هذا الوقت فإنه قد وقع حدثا سياسيا هاما: تم تغيير الوالي، وبات واضحا أن الإثيوبيين لم يشعروا بالخضوع والالتزام بعد الآن وبالعلاقة الشخصية الودية التي نشأت بين جاللوس ومليكهم السابق. وبالفعل بعد عام من التمرد الإثيوبي قام الرومان بالرد: غزا الوالي الروماني بترونيوس

C. Petronius بغزو منطقة ال Triakontaschoinos صاعدا حتي *Primis* (قصر أبريم) ودمر عاصمة مروي (نباتا) كعقاب.

وعلي أية حال فإنه يبدو أن الرومان لم يكن بمقدورهم استعادة الإقليم لفترة طويلة من الزمن، وفي عام ٢٠/٢١ ق.م فإنه قد تم التفاوض في معاهدة سلام Samos بين المملكتين، وأقيمت هيراسيكامينوس (المحرقة) أقصي مكان جنوبي في منطقة الدوديكاسخوينوس كحد، وفيما تلي ذلك من فترات فإن المنطقة الجنوبية للإمبراطورية بقيت هادئة[٢٦].

وفي عهد الإمبراطور تراجان تم بناء معبد في إليفنتين، وفي هذا المعبد نجد بقايا من معابد أقدم ربما كانت تستخدم بشكل أوسع (من عصر تحوتمس الثالث والرابع، ورمسيس الثاني ورمسيس الثالث – الدولة الحديثة). ومن المحتمل أنه خلال فترة حكم الإمبراطور دوميتيان تم وضع حامية رومانية جديدة في أسوان بقيادة جوفينال Juvenal، وخلال

القرون التالية فإن القبيلة المحبة للحرب والقتال (البلميز) Belmmys قد سببت اضطراب كبير، وفي عام ٤٥١م فإن القائد الروماني ماكسيمينوس اضطر إلي عقد سلام ذليل معهم والذي علي أية حال سرعان ما كسر. وقد بدت إليفنتين وكأنها اضطرت لأن تصبح ميدان حرب مستمر، وأخيرا عند سقوط القوة الرومانية فقد تركت في أيدي محلية[٢٧].

إن الاختفاء التدريجي للسيطرة الرومانية علي الحدود الجنوبية لمصر يتجلي بعدة طرق. وكان الأمر الأكثر وضوحا هو تراجع الحامية الدفاعية للنوبيين *limes* والتي نقلها دقلديانوس من المحرقة إلي أسوان في العام ٢٩٨م. لقد برهن علي هذا الأمر ليكون نجاحا استراتيجيا حقيقيا بسبب الحد النوبي الجديد للإمبراطورية حتي مجيء العصر البيزنطي دون تغيير. وفي المقابل أدي هذا النزوح للحدود الرومانية

شمالا إلي ترك النوبة السفلي خارج السيطرة العسكرية الإمبراطورية، مما سمح بوصول واستيطان الجماعات البربرية من الأطراف في المراكز النوبية الكبيرة علي ضفتي النيل[٢٨].

إن انسحاب الحدود في المحرقة دعا بشكل مباشر مجموعات بدوية مختلفة إلي احتلال المنطقة منزوعة السلاح، وتم نقل الحامية الرومانية إلي إليفنتين عام ٢٩٨م.

قبل خمسين عاما من ذلك التاريخ عاني النشاط الديني في النوبة السفلي تغيرات ربما بسبب غارات بربرية متكررة في منطقة الدوديكاسخوينوس. في الواقع فإن نصوص التضرع الدينية اليونانية *Proskynema* الأخيرة من قرطاسي يعود تاريخها إلي عام ٢٥١م[٢٩].

يجب أن يكون البلميون قد احتلوا كلابشة (تالميس) *Talmis* حوالي عام ٣٩٤(بعد وصولهم إلي المنطقة حوالي ٣٧٨). وهذا أيضا تاريخ معقول لوجودهم المحتمل في ديبود، ومن تالميس في عام ٣٩٥ نهبوا أسوان. في عام ٤٢٣ امتدت السيطرة الإقليمية البلمينية

من Phoinikon في الصحراء الشرقية من خط عرض الأقصر حتي قصر أبريم (برميس) *Prmis*. ولم يستخدم هذا الامتداد الكبير بكل قوته السياسية ضد روما بسبب التنظيم القبلي للبليميين[٣٠].

لم تتغير الظروف في النوبة السفلي حتى بداية الحكم الروماني. على أية حال، ليس هناك ما يشير إلى أن البطالمة اللاحقين فقدوا نفوذهم في النوبة السفلي أو حتى تراجعوا عن الحدود السياسية. لم تعد الصراعات العسكرية بين الإسكندرية ومروي تحدث. ربما يمكنك من الحقيقة. أن يفر قيصرون إلى إثيوبيا قبل تقدم الرومان، ويمكن أيضًا استنتاج وجود اتصالات ودية بين الإسكندرية ومروي.

من ناحية أخرى، واجهت منطقة الشلال والنوبة السفلي أوقاتًا مضطربة في العقد الأول من الحكم الروماني.

في عام ٢٩ ق.م، أثناء إقامته في فيله، لم يكتف الحاكم الروماني الأول كورنيليوس جالوس بإلغاء وضع أرض الاثني عشر ميلًا باعتبارها أرض معبد لإيزيس، وهو ما يتوافق مع سياسة روما العامة تجاه المعابد المصرية، ولكن أيضًا حكمت أرض الثلاثين ميلا كدولة عميلة تحت قيادة "طاغية" مروي على الأرجح باعتبارها تابعة، لذلك كان تأثير روما على النوبة السفلي غير مباشر فقط وكان المرويون المقيمون في النوبة السفلي يتمتعون باستقلال محلي واسع النطاق.

ومع ذلك، ربما لم تتوافق هذه اللائحة مع أفكار الإمبراطور فيما يتعلق بالظروف في النوبة السفلي، ولهذا السبب قام الوالي الثاني إيليوس جالوس، على الأرجح أثناء زيارته إلى فيلة في ٢٦/٢٧ ق.م، بإلغاء أوامر سلفه وتولى بدلاً من ذلك إدارة المنطقة بأكملها (إدارة مقاطعة إلفنتين).

ومع ذلك، فإن المرويين في النوبة الوسطي لم يرغبوا في التخلي عن استقلالهم المحلي وشعروا بالقمع من قبل نظام إدارة المنطقة، ولهذا السبب قاموا في خريف ٢٥ ق.م بمهاجمة واحتلال مقر إدارة المنطقة، الذي كانوا يكرهونه بشدة، في منطقة الشلال.

وهذا يعني أن منطقة الشلال وجدت نفسها فجأة في صراع بين القوة التفوقية لروما والأمة المروية في النوبة السفلي. فقط عندما اقترب الوالي الثالث بترونيوس من الشمال بجيشه، قام المرويون بإخلاء إلفنتين وفيله، وإن لم يكن ذلك بدون نهب المنطقة أولاً، ثم تراجعوا إلى مدينة بسلكيس *Pselkis* (= الدكة حوالي ١١٥ كم جنوب أسوان).

وبعد عدد من العمليات القتالية التي شاركت فيها أيضًا الدولة المروية، تم أخيرًا عقد اتفاق سلام بين أغسطس والمبعوثين المرويين في ساموس في شتاء ٢٠/٢١ ق.م. على الرغم من أننا لا نعرف المحتوى الدقيق للمعاهدة، إلا أنه يمكن للمرء أن يفترض بناءً على المصادر المكتوبة والأثرية اللاحقة من النوبة السفلي أن روما اقتصرت على أرض الاثني عشر ميلا وفي قصر إبريم (حوالي ٢٤٥ كم جنوب أسوان)، أي في أرض الثلاثين ميلا، احتفظت فقط بموقع عسكري.

بالإضافة إلى ذلك، حصل المرويون في النوبة السفلي على امتيازات ضريبية معينة غير معروفة. ومع ذلك، فإن التنظيم الذي وضعه إيليوس جالوس، أي خضوع المنطقة بجميع سكانها، بما في ذلك المرويين، لإدارة منطقة إلفنتين، ظل قائمًا.

لم تتغير هذه العلاقات الحاكمة حتى نهاية القرن الثالث الميلادي. كانت الحدود الرسمية للدولة بين الإمبراطورية الرومانية وإمبراطورية مروي تمتد على بعد حوالي ١٢٥ كم جنوب الشلال ولم يتم المساس بها أو التوغل فيها واستغلالها بأي شكل من الأشكال من قبل روما أو مروي طوال الفترة بأكملها.

بصرف النظر عن الزيارات العرضية التي يقوم بها أفراد من العائلة الإمبراطورية مثل جرمانيكوس في ١٩ ق.م، وسيبتيموس سيفيروس مع عائلته في ٢٠٠م، ودقلديانوس في ٢٩٨م، فقد عاشت منطقة الشلال وجودًا إقليميًا هادئًا بعيدًا عن العواصف السياسية الداخلية والخارجية للإمبراطورية الرومانية.

ومع ذلك، مع بقاء دقلديانوس في صيف ٢٩٨م، حدثت بعض التغييرات التي أثرت على الحدود السياسية. مع الانحدار التدريجي للإمبراطورية المروية خلال القرن الثالث، نشأ فراغ في السلطة، ملأه البدو البليميون من الصحراء الشرقية. وقد سببت هذه أيضًا

مشاكل متزايدة للحكم الروماني في النوبة السفلى ومصر، ولم تهدد طرق السفر بين مصر وإثيوبيا فحسب، بل حتى مهاجمة ونهب المدن المصرية مثل كوبتوس *Koptos*.

نظرًا لأن دقلديانوس لم يعتبر أن الجهد العسكري الذي كان لا بد من بذله لحماية النوبة السفلى متناسبًا مع انخفاض عائدات الضرائب من المنطقة، فقد قرر إعادة حدود الدولة للإمبراطورية الرومانية إلى منطقة الشلال. في النوبة السفلى قام باستيطان شعب بدو آخر، النوباديون، واعتقد أنه يستطيع إنشاء نوع من المنطقة العازلة التي يمكن للنوباديين من خلالها اعتراض هجمات البليميين.

بهذه التدابير من دقلديانوس عادت الحدود السياسية مرة أخرى في منطقة الشلال جنوب فيله وبيجة، والتي أغلقت الدائرة منذ زمن الإسكندر الأكبر، وأصبحت منطقة الشلال مرة أخرى منطقة حدودية مكشوفة واستمر الحكم المصري على النوبة السفلى حوالي ٦٠٠ سنة وصلت إلى نهايتها.

علاوة على ذلك، فإن نظرة على التطورات في القرون التالية تظهر أن حسابات دقلديانوس فيما يتعلق بأمن الحدود لم تنجح. بل ظهر النوباديون والبليميين معًا كحلفاء ضد مصر البيزنطية ومثلوا تهديدًا مستمرًا لحدود المقاطعة، بما في ذلك منطقة الشلال[٣١].

٤. الأهمية الدينية (العبادة والمعبودات):

معبد المحرقة وبعض آثار الموقع الأخري:

بينما القرية الحالية تسمي محرقة Maharraqa، وتوجد علي الضفة المقابلة للنهر وبعيدة ببعض المسافة عنه، فإن أطلال المعبد الذي يحمل الاسم يقع بالضبط جنوب قرية أوفيندينا Ofendineh علي الضفة الغربية، وكان المعبد معروفا أيضا تحت هذا الاسم (معبد المحرقة). تقع القرية علي مسافة حوالي ١٠.٥ كم بعد الدكة وحوالي ١١٦كم جنوب أسوان علي نجد ضيق ومرتفع فوق الضفة الغربية المنخفضة الرملية في منطقة بادية ومعزولة مع قليل من الأشجار بين المعبد والماء، وقد وجده Weigall في حالة يرثي لها

من التدهور والانهيار، وكان هناك تخوف من أن الجدران سوف تتهاوي عند أول ارتفاع لمستوي الماء.

الصلة بين الدكة والمحرقة ومعبديهما:

إن التاريخ الدقيق والمضبوط للمعبد غير معروف، ولكنه يعود إلي العصر الروماني المتأخر.

إن اسم المحرقة Hierasykaminos يظهر صلتها أو علاقتها الوثيقة بالدكة حيث كان معبودها الرئيسي هو تحوت بنوبس Pnubs "تحوت شجرة الجميز"، وحيث أن هيراسيكامينوس أيضا تعني "شجرة الجميز المقدسة".

وقد صور في النقوش البارزة لمقصورة معبد الدكة قرد البابون الذي يرمز إلي تحوت جالسا تحت شجرة الجميزة المقدسة. وفي المحرقة، تشاهد إيزيس جالسة تحت شجرة الجميز، بينما يقف تحوت بالقرب منها. لذلك فإن Weigall يعرف موقع المحرقة "هيراسيكامينوس" علي أنه بنوبس Pnubs، وقد اعتمد في ذلك علي النقوش أو الكتابات الهيروغليفية[٣٢].

تخطيط المعبد الأصلي ووصفه العام:

كان لدي Weigall معضلة كبيرة في أن يتبين أو يميز حتي تخطيط المعبد من حالته الخربة، مفترضا (بطريقة غير صحيحة) أن كل دعامات الصالة الصغري كان بها جدران نصفية ساترة Screen Walls (= ستائر حجرية)، ومخمنا (بطريقة صحيحة) أين كان يقع المدخل الرئيس؟.

كما أن William John Bankes (1786-1855) يذكر أن السلم الحلزوني في الركن الشمالي الشرقي من المعبد كان ملمحا أو مظهرا فريدا بالنسبة لمعبد مصري. وكان

يوجد الجدار القائم المفصول لبناء بين المعبد والنهر، والذي كان قد تبقي عليه منظرا فريدا ومتميزا في اسلوب مصري وروماني مختلط (مذكرات Bankes: VIII.E.1-4).

استطاع Weigall بالكاد أن يميز الشكل الأصلي لهذا البناء المتصل بالمعبد الرئيسي والذي كان بالفعل في حالة متدهورة عندما نفذ Bankes رسوماته وتخطيط له، وكان يوجد نقش يوناني علي أحد الأعمدة يقول بأن المعبد كان مكرسا لإيزيس وسيرابيس، كما كان يوجد هناك بعض النقوش القبطية مكتوبة بلون أحمر.

ظن Weigall أنه لم يكن بالاستطاعة إنقاذ المعبد، وفي كل الأحوال فإن إنقاذ الأعمدة سوف يسفر فقط عن ثمانية عشر عمودا، وأنها ستقام في قيمة تاريخية وفنية تالية كنتيجة لعمل أحد ما، وهذا يبدو بالكاد يستحق التكلفة، وعلي أية حال فقد أوصي بعمل نشر كامل.

وفي تقرير Maspero اللاحق، فإن المعبد كان قد أعيد تركيبه فعليا بواسطة Barsanti في بداية مراحل السد المبكرة. وبدأ الإنقاذ الأخير لمعبد المحرقة في صيف عام ١٩٦١، وقد نفذ بواسطة السلطات المصرية مستخدين اعتمادهم المالي الخاص ووسائلهم الفنية، وفي بعض الأحيان بالتضامن مع خبراء دوليين، وقد دفعت التكاليف بواسطة سلطات السد وتمويلات مصرية أخري. وبالفعل فقد تم إعادة إقامته وبناءه مع الدكة ووادي السبوعة بالقرب من الموقع القديم لوادي سبوعة، ولقد نقل الجدار المفصول ذو النقوش إلي متحف القاهرة.

لم ير Norden المعبد، ولكنه وصف بواسطة Burkhardt، ورسم بواسطة Burton و Gau، وتم توثيقه فوتغرافيا بواسطة Ducamp حيث أعيد إنتاج الأشكال والصور والتصويرات في مجلد كما عند Bankes (لوحات: VII-VIII-IX). وطبقا

ليوميات (ت: 1827) Alessandro Ricci، فإن فريق Bankes لم يبدو أنهم قد توقفوا في المحرقة في رحلتهم إلي الخارج.

لقد سجل Bankes النقوش اليونانية بالمحرقة وحاول ترميم أو إصلاح أجزاء منها، وقارن موضع المحرقة بموضع Hierasacamemnon? في الرحلة أو الجولة الأنطونينية Antonine Itinerary، وقد مالت الآراء لأن تقرر بأنهما كانا نفس الشئ (أي متطابقين وأنهما موقع واحد).

وباعتبار الاسم الروماني للمدينة فقد ظن أنه ربما يحمل حدسا أو تخمينا بعيدا جدا لافتراضية (شجرة الجميز المقدسة)، ممثلا في أن الشجرة التي صورت تحتها الهيئة المؤنثة يميل إلي ذلك استنادا إلي الاسلوب المتكرر المفتوح للمعبد الذي يقوم حولها.

ويستمر Bankes في وصفه للمحرقة وكما جاء في مذكراته: *"نحت في اسلوب غريب جدا علي الجدار الساقط [هذا يبدو إشارة إلي المعبد الرئيسي] – هيئة غير معتادة مع أسد [؟] شعر [؟] وآذان ثعلب [؟] . هل هذا هو Helios Serapis [؟] – أسدان بوجه كامل باسلوب مختلف جدا عن الذي بالدكة– قواعد تماثيل مربعة ذات قواعد فريدة في مبني– مثال [؟] في مقصورة المحاجر بقرطاسي"*.

وقد ترك ملاحظة علي تصويرة مسيحية لاثنان من طائر الطاووس في حنية مذبح: *"الطائر الذي لم يرد في أكثر المناظر المصرية"*، في قرية علي بعد حوالي ميل بعد المحرقة، وفي مقابل تلك القرية توجد جزيرة رملية ضخمة ومن المحتمل أن تكون تلك هي قورتة Qurta.

وتستمر ملاحظات الألبوم بوصف مفصل لحوالي خمسين أو ستين منشأة، والتي استنتج Bankes أنها من المحتمل أن تكون مقابر أحري من أن تكون محلات سكنية،

ويبدو أنها قد اعتبرت أو حسبت علي أنها مبان أو منشآت في نفس المنطقة حيث لاحظ Weigall الجبانات.

وبعد عودة Bankes إلي إنجلترا كان قد أعيد إرسال

Linant de Bellefonds (1799-1883) إلي المحرقة من أجل إحضار الأرضية الجرانيت من الموقع لكي يجهز ويصقل قاعدة لمسلة فيله[٣٣].

ونظرا للتخريب الذي تعرض له معبد المحرقة علي مدي فترات مختلفة في موقعه الأصلي، وقبل نقل ما تبقي منه إلي منطقة وادي السبوعة الجديدة بعد ارتفاع مستوي مياه بحيرة ناصر وغرق كثير من المعابد في تلك المنطقة في فترة الستينيات ومنها معبد المحرقة، في محاولة من الحكومة المصرية آنذاك لإنقاذ ما تبقي منها، وكذلك عدم وجود دراسة كاملة عنه ووصف دقيق ومفصل لأجزائه المختلفة وتخطيطه ومناظره ونقوشه. فإن الباحث قد وجد نفسه مضطرا إلي الرجوع إلي الكتابات القديمة للرحالة والمؤرخين والكتاب والمؤلفين في مجال الآثار المصرية في القرنين السابع عشر والثامن عشر لمعرفة تخطيط المعبد الأصلي والمعلومات الأولية عن أجزائه المتعددة ومناظره ونقوشه المختلفة، وقد أورد الباحث بعضا منها في الحاشية السفلية رقم (٢٩) من هذا البحث.

ولعل من أثمن وأدق ما كتب ووثق عن المعبد والآثار الأخري التي كانت موجودة حوله، هي الرسومات المتقنة والشروح المفصلة والوصف الدقيق الذي قام به الكاتب والرسام الإنجليزي William John Bankes (1786-1855) والعضو الدائم للمتحف البريطاني، خلال رحلته الأولي لمصر في عام ١٨١٥م مع فريق كامل وتمويل كبير من المتحف البريطاني، حيث استطاع Bankes وفريقه حصر وتسجيل مواقع النوبة السفلي والعليا والآثار الموجودة بهما من (دابود) شمالا بالنوبة السفلي المصرية حتي (ناقة) جنوبا بالنوبة العليا الكوشية أو السودانية. والجدير بالذكر أن هذه الرسومات قد اعتمدتا عليها كل

من Porter, B. & Moss, R., في نشر مؤلفيهما الهام والضخم عن آثار مصر، وقد أفردا لآثار النوبة السفلي المصرية الجزء السابع منه:

Porter, B. & Moss, R., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings, vol. VII, Oxford (1951).

وفيما يلي أهم ما سجله Bankes وفريقه عن معبد المحرقة.

VIII.E.1 & 2 (PM, 52):

نقش روماني من جدار مفصول بالمحرقة (رسم بالقلم الرصاص 42 × 24.9 سم – الأجزاء علي يسار وفي وسط الحائط – كل الرسومات والملاحظات بواسطة Bankes ومعنونة ب "Mahrraga").

هذا الجدار الشمالي المفصول من بقايا بناء كان مجاور للمعبد، وكان ملقي بين المعبد والنهر. تتميز النقوش بأنها تجمع بين الإسوبين الروماني والمصري علي جدار واحد.

(VIII.E.1): صبي صغير يرتدي عباءة وبخصلة الشعر الجانبية المصرية المعبرة عن الشباب وصغر السن يحضر إناء من النبيذ كقربان لإيزيس، ويظهر بوجه كامل في زي روماني جالسا تحت شجرة الجميز.

يمثل الصبي حورس، والشجرة هي شجرة الجميز المعبرة عن اسم المدينة Hierasykaminos "مكان/ موقع شجرة الجميز المقدسة) (Weigall, 1907, 94). وفوق الصبي يوجد ثلاثة معبودات منفذة بحجم صغير أيضا في اسلوب روماني، تمثل: مين وإيزيس وسيرابيس.

وفوق المعبودة (إيزيس) صقر مجنح يحط أو يقبع علي زهرة لوتس. وعلي ناحية اليسار يوجد تصوير آخر لإيزيس، ولكن هذه المرة في اسلوب مصري، والنص الذي أمامها هنا قد تم التعليق عليه بواسطة Bankes بقوله: *"كتابة هيروغليفية غير متقنة"*. وفي أعلي اليسار توجد هيئة أخري باسلوب مصري، وهي شكل رأس طائر الأيبس Ibis الخاصة بتحوت.

تفصيل صغير لجزء آخر من المنظر (VIII.E.2): من الجانب الأيمن، وبالضبط إلي اليمين وأسفل شجرة الجميزة في المنتصف. هذا يظهر نسخة مصغرة من نفس المنظر لصبي يقدم قربان لإيزيس، وعلق عليه Bankes بقوله: *"تحت الشجرة يخص آخر"*.

VIII.E.3 (PM, 52):

مناظر ونقوش من جدار مفصول بالمحرقة (رسم بألوان مائية 37.5 × 27.5 سم – رسم متقن بألوان مائية لزينة كامل النقش للجدار الشمالي المفصول لبقايا البناء بالقرب من المعبد).

بالإضافة إلي المناظر المرئية في VIII.E.1 و 2. يوجد بأعلي اليمين، هيئة لإيزيس الجالسة بأسلوب مصري، وأسفل ذلك معبودة واقفة في اسلوب مصري تحمل علامة العنخ *ʿnḫ* . هذه النسخة من المحتمل أنها نفذت بواسطة Ricci، وعلي الظهر بالحبر ناحية اليسار مكتوب *"Maraga"* ربما بواسطة Ricci، وعلي اليمين *"Maharraga"* ربما بواسطة Bankes (شكل ٥).

VIII.E.4 (PM, 52):

مناظر ونقوش من جدار مفصول بالمحرقة (حبر وتظليل فوق القلم الرصاص 31.5 × 31.2 سم).

جزء مرسوم من المناظر علي الجدار الشمالي المفصول، مذكورة في ملاحظة: *"تحت في نقش غائر علي الحائط الخارجي في مواجهة الشمال لمبنيين أكثر خرابا وتدميرا في المحرقة"*. أيضا، رسم ل*"أحد الأعمدة في الفناء المفتوح لمعبد المحرقة...وفي حالة غير مكتملة للتيجان. ولم تكن جميعها مصممة لتكون متشابهة ولكن في أزواج..."*. إن اسلوب كلا من الرسومات والتعليقات يوضح أن العمل ل Bankes في عام ١٨١٥م.

VIII.E.5 (PM, 52):

مائدة قرابين مروية (قلم رصاص ذو صدأ 17.7 × 26.5 سم– رسومات بالقلم الرصاص بواسطة Linant لمائدة قربان مروية، معنونة ب "Ouffedine Mahareiga"، ومرقمة برقم "41").

لقد ذكر Shinnie أن موائد القرابين قد وجدت بكميات ضخمة في الجبانات المروية، وأن نقوشها قيمة من أجل فهمنا للغة المروية (الذي يظل غير مكتمل في الوقت الحالي). إن المثالين الذي وضحمها ذات نقوش مروية Cursive تحيط بها، "وهذه تحمل بشكل صريح صيغة صلاة واسم المتوفي". البعض يظهر قرابين (مثل هنا، أواني وأرغفة من الخبز)، بينما الأخري تحمل مناظر بحجم كبير تمثل معبودات، وطبقا ل PM فإن مائدة القربان شوهدت في عام ١٨٢١م، ولكن هذا الرسم هو المرجع الوحيد المعطي بشأنها[٣٤].

VIII.E.6 (PM, 51):

تخطيط أساس المعبد ومبني ملحق بالمحرقة (حبر أسود 21 × 25 سم).

رسم لأساس المعبد بحبر أسود جيد. لا يوجد أي قياسات فيما عدا تلك التي تخص بوابة الدخول، والواجهة الأمامية، وبوابة صغيرة خلفية. التخطيط مشابه لما في VIII.E.7 ، كلا التخطيطين بواسطة Ricci كما أن القياسات أيضا بواسطته. إن خطوط الجدار تصل

المبني الصغير الثاني بالمعبد الصغير كما هو واضح، وكذلك أيضا السلم الحلزوني، وقد كتب Bankes عنوانا بالحبر "Maharrega".

VIII.E.7 (PM, 51):

تخطيط لأساس المعبد والمبني الملحق في المحرقة (حبر أسود ذو صدأ 21 25 ×سم).

كتب Banks عنوانا "Maharaga"، ولكن القياسات بواسطة Ricci. نسخة أكثر خشونة ولكن ذات قياسات تفصيلية لتخطيط أساس المعبد أكبر مما هي موجودة في VIII.E.6. بالإضافة إلي ذلك، يوجد تخطيطين لمنصة (بسطة) لثلاثة درجات سلم من حجر الجرانيت الأحمر (والتي خلعها Linant فيما بعد لشحنها إلي إنجلترا من أجل Bankes.

جزء من الجانب المكسور من الجدار، تفاصيل المعبد أقل اكتمالا وموضحة في تفصيل كبير. وفي غير مشابهة لما جاء في VIII.E.8، فإن المبني الصغير يري بشكل واضح أنه مقسم إلي ثلاثة أجزاء عن طريق جدارين، إن المبني الصغير أعطي له حوالي 32 × 19.10 م (في الخلف: Maraga بالحبر بيد Ricci).

VIII.E.8 (PM, 51):

تخطيط الأساس ووصف للمحرقة (حبر ولون مائي جاف ذو صدأ وممزق في المنتصف 45 × 31.7 سم).

تخطيط الأساس، ووصف للسلسلة التي تم تنفيذها بواسطة Bankes عام ١٨١٥م. تخطيط أساس بلون مائي وقائمة قياسات للمعبد الرئيسي "B". أيضا ما تبقي من الجدران والتي تربطه بالمبني الصغير "A"، وفي الجزء "C" توجد المنصة المربعة من الجرانيت الأحمر لدرجات السلم الثلاثة، والتي أعيدت فيما بعد بواسطة Linant كقاعدة لمسلة فيله

الخاصة ب Bankes. وبطريقة غير مشابهة للتخطيط في VIII.E.6، فإن المبني "A" يظهر هنا وكأنه لديه جدار واحد مقسم فقط. وربما يرجع هذا إلي تأكيد Bankes بأن وصف ذلك كان في الأغلب مستحيلا لأن ينجز تخطيط المبني، وفي الوصف اقترح أن "A" ربما يكون مبني أقدم من المعبد الرئيسي، كما أن بعض الأحجار منه عليها كتابات هيروغليفية تبدو وكأنها قد استخدمت من مبني آخر. وتوجد نقوش هيروغليفية في المعبد الرئيسي *"سواء بالداخل أو بالخارج"*علي الرغم من أنه أحيانا وجد *"منظرا أو اثنين"*علي الأحجار الساقطة. وذكر هو الحالة غير المكتملة للمعبد، واعتقد بأنه من المحتمل أن المعبد والمبني "A" قد انهارا بسبب الضعف العام للمبني والأساسات أحري من أن يكون ذلك بسبب التخريب أو الاعتداء المتعمد (وذكر هو الطريقة التي بقيت بها البلوكات متجمعة مع بعضها البعض عندما سقطت إلي الخارج). وربما أنه اعتقد أنها سقطت أو انهارت قبل أن تكتمل أو أثناء استخدامها، ولكن نقوش المنضمين إلي الرهبان وفاء للنذور بدت وكأنها تبرهن علي شئ آخر: *"لقد خط الرهبان وتركوا آثارا لبقايا نقوش علي أحد جدران البوابة الكبيرة"*، وبرهن ذلك ل Bankes أن المعبد قد استخدم ككنيسة. وذكر أنه قد وجد تصميم المعبد وسلمه الحلزوني الغير معتاد والغير قياسي.

كذلك أخبر هو: *"فوق دليل عادة أو تقليد"* فقد تم دفن تحت أرضية المبني "C" *"أربعة تماثيل ضخمة والتي كانت تدعمها أو تقويها، ولقد أغريت لأقدمها كمكافأة لهؤلاء الذين سيستطيعون إزاحة الرمال عنها"*. إن تنقيباتهم اللاحقة وجدت فقط *"بعض البلوكات الخشنة"* من الأساس، *"كثير جدا لدليل أو بينة وعادة نوبية!"*.

يتبقي من رسومات ووصف Bankes وفريقه للمحرقة ومعبدها خمسة إطلالات Views من جوانب وزوايا واتجاهات جغرافية مختلفة (VIII.E. 9-13)، ولخشية الإطالة في هذه النقطة، فإني أحيل القارئ المهتم بتفاصيلها للمرجع المختص بهذا في الحاشية السفلية[٣٥].

تكريس المعبد:

كرس المعبد لعبادة المعبودة إيزيس والمعبود سيرابيس، وكان المعبد مشيدا في موقعه الأصلي في مدينة المحرقة (أقصي الحد الجنوبي لمصر الرومانية) علي الضفة الغربية للنيل علي بعد حوالي ١٢٠كم عن أسوان في إتجاه الجنوب، والمعروفة أيضا باسم Hierasykaminos، وتقع في منطقة النوبة السفلي، وقد تم تحويل المعبد إلي كنيسة في القرن السادس الميلادي[٣٦].

ويري الباحث أن تكريس المعبد لكل من المعبودة إيزيس وسيرابيس كان يقصد به جمع وتأليف قلوب طوائف الشعب المصري وأجناس المجتمع المتعددة من الإغريق والرومان وغيرهما من الجنسيات الأخري المتواجدة في هذه البقعة القاصية من جنوب مصر حول آلهة مصرية شعبية ذائعة الصيت وواسعة الانتشار، وبما يضمن عدم وجود تناحر ديني أو عقدي داخل المجتمع ونشر التسامح في أوساط الشعب متعدد الجنسيات مما يؤدي إلي حالة من الهدوء واستقرار الأوضاع، أي أنه في نهاية المطاف هدف سياسي وليس ديني كما يظهر في البداية وفي مظهره الخارجي، وبمعني آخر هو غاية سياسية يتم الوصول إليها وتحقيقها عن طريق الدين في شعب ومجتمع متدين بطبعه والدين هو الشئ الأولي والأهم في حياته واهتماماته.

يوجد المعبد حاليا في وادي السبوعة، ولم يتبق منه سوي صالة الأعمدة مع الصفة أو البائكة، وسلم يؤدي إلي السطح[٣٧].

تأريخ المعبد:

بني معبد المحرقة خلال فترة الحكم الروماني لمصر، ومن غير الممكن أن ننسبه بشكل دقيق إلي أي إمبراطور روماني حيث لا توجد به أي نقوش (= خراطيش ملكية

تساعدنا علي إعطاء تاريخ محدد له)، ولم يكن بنائه نهائيا قد اكتمل أو تم بصورة كاملة، وقد كرس للمعبودات المصرية إيزيس وسيرابيس[٣٨].

والجزء الوحيد للبناء الذي اكتمل كان فناء بقياسات 10.69×13.56م محاطا في ثلاثة جوانب بالأعمدة (شكل ٥).

وكان ينتوي للمعبد أن يحتوي علي مقصورة قدس الأقداس والتي لم تبن مطلقا بصورة فعلية أو في الواقع، كما ينقص المعبد أيضا مبني الصرح Pylon التقليدي. وكان المعبد يحتوي علي عنصر معماري مميز يستحق الاهتمام يتكون من السلم الحلزوني والذي كان يقع في ركن الفناء ويؤدي إلي سطحه، وهو المعبد المصري الأوحد في النوبة ذو سلم حلزوني[٣٩].

وعلي مسافة تزيد قليلا علي ميل جنوبي درار، وإلي الجنوب مباشرة من قرية أوفيدينا تقع بقايا معبد المحرقة، وهو معبد صغير من العصر الروماني المتأخر، ومنذ سنوات قليلة كان في حالة تخريب شديد وإن الذين شاهدوا الصور الفوتوغرافية لأجزائه المتداعية من الجدران والبواكي يدركون حالة ما كان عليه المعبد وقت أن وقف أمامه بارسانتي عام ١٩٠٨م (شكل ٦ و ٧) وأسند سلمه لأول مرة علي الدرج الحلزوني المتداعي الذي كان يؤدي إلي سطح الباكية ووجد البناء الحجري يهتز بعنف تحت الثقل إلي حد أنه كان يخشي في كل لحظة أن ينهار علي رأسه ورأس عماله. والآن وبعد انتهاء ترميمه أصبح معبد المحرقة في حالة مرضية غير أنه لا يمكن الوصول إليه إلا بفلوكه. وبعد ذلك فإن الخسارة ليست كبيرة كما يبدو لأن المعبد من عصر روماني فقط وهو مكون من صالة واحدة محاطة من جوانب ثلاثة ببواك مكونة من أعمدة لها تيجان صممت علي أن تكون زهرية الشكل غير أنها لم تكمل أبدا فالتيجان عبارة عن كتل خشنة أعدت لكي تشكلها التيجان وبين المبني الرئيسي والنهر يوجد بناء آخر علي جداره الشمالي منظر

غريب للإلهة إيزيس في ملابس رومانية جالسة تحت شجرة الجميز المقدسة بينما يقدم حورس النبيذ لها.

ويري حورس متدثرا بعباءة ومصحوبا بالآلهة من وايزيس وسيرابيس بملابس رومانية أيضا وهذا المنظر موجود حاليا بالمتحف المصري والدرج الحلزوني الذي سبق الإشارة إليه فريد في عمارة المعابد المصرية.

والمحرقة هي "هيراسيكاينوس اليونانية" أو "مدينة شجرة الجميز المقدسة" الممثلة في المنظر الذي وصفناه.

وهي تتقاسم مع تاكومبو القديمة (وهي جزيرة درار الكبيرة في النهر في مقابلة قورته والتي تعرف بجزيرة قورته) الفخر في كونها الحد الجنوبي لإقليم الدوديكاسخوينوس [٤٠].

نقل المعبد:

وكان معبد المحرقة قد نقل من موقعه الأصلي في منتصف فترة الستينيات بسبب مشروع السد العالي، ولما كان موقعه الأصلي مهددا بفيضان النيل وزيادة منسوب مياهه الناتجة عن تشييد السد. إن هذا المعبد الصغير قد فكك بواسطة هيئة الآثار المصرية في عام ١٩٦١م[٤١].

ولقد أعيد بنائه سويا مع معبد الدكة في عام ١٩٦٦م في موقع السبوعة [٤٢]. وبعيدا قليلا إلي الشمال من عمدا يوجد الآن ثلاثة معابد في وادي السبوعة الذي كان قد بني بواسطة الملك رمسيس الثاني (من عصر الدولة الحديثة) والدكة والمحرقة[٤٣].

هذا ومن المؤكد أن معبد إيزيس وسيرابيس بالمحرقة قد تم فكه وإعادة تركيبه في منطقة وادي السبوعة قبل اكتمال سد أسوان في فترة الستينيات. ويتراوح تاريخه الذي

يعود إليه تقريبيا في الفترة ما بين ١٩٠٠ و ١٩٩٩بعد الميلاد، أما عن مساحته التي يشغلها حاليا وبعد إعادة تركيبه في موقعه الجديد فتزيد أو تنقص قليلا عن ٢٠٠٠ متر[٤٤].

٥. الأهمية التجارية والاقتصادية:

بحكم موقعها الجغرافي المتميز وكأقصي بقعة أو نقطة جنوبية لإقليم الدوديكاسخوينوس، وكذلك كونها الحد الجيوسياسي بين دولة الحكم الروماني في مصر بالنوبة السفلي المصرية والدولة المروية بالنوبة العليا احتلت هيراسيكامينوس أهمية تجارية واقتصادية كبري كسوق دولي ونقطة التقاء بين عالمين مختلفين في اللغة والثقافة والموارد الإقتصادية أيضا، ومحطة عبور هامة للبضائع المتنوعة بين الجانبين المصري والمروي (الإثيوبي).

وهنا وجد Apollonius من Tyana (فيلسوف وحكيم تيانا) تلك الأسواق الأفريقية، والتي كانت فيها الأصواف والذهب والكتان والعاج والأصماغ تعرض للبيع بنظام المقايضة أو المبادلة، بينما كان المشترين والبائعين يفصلون عن بعضهم حتي تودع كل جماعة مقابل مرضي[٤٥].

كانت هيراسيكامينوس محطة تجارية هامة عند التقاء الطرق التجارية الشمالية والجنوبية بين مصر والنوبة العليا وما ورائها (البلاد الأفريقية).

لقد كانت التجارة باعتبارها من أهم عوامل وجود الاقتصاد لمروي، فلا يمكن أن تتم إلا بواستطها. والشئ الذي لا يمكن اهماله طرفة عين، أننا بصدد نظامين اقتصاديين مختلفين كليا يقيمان اتصالا عبر تلك التجارة: ذلك المروي المبني علي سلطة ملكية مطلقة وليس لديه اقتصاد نقدي، وهذا المصري الهيليني، عقب تجاوزه هذه المرحلة الفرعونية بفترة طويلة، حينها تقوم النوبة بالوساطة بين النظامين علي أي حال. ذلك النظام المركب الذي أوحت به الأوستراكا وكتابات فيلوستراتوس، وفيما يلي تفصيله.

وعلي ما يبدو أن أسواق البلدة قد حفلت بنظام المقايضة، خاصة في التعاملات التجارية بين البلدان الجنوبية، في ضوء حديث فيلوستراتوس (أبوللونيوس حكيم تيانا) أثناء رحلته إلي إثيوبيا لمقابلة علماء الجمبنسيون الإثيوبي تلاميذ البراهمان الهنود Brahmans، وذلك عندما وصل إلي حدود مصر وإثيوبيا، حيث مشهد السوق بموضع يسمي سيكامينوس، عند الحدود المصرية المروية الفعلية.

وقد كانت مواد (التجارة الصامتة) المشوقة معروضة من (ذهب خام، كتان، عاج، عطور، جذور، مر، توابل). واندهش الحكيم من تلك القيم الأخلاقية غير الفاسدة مستلهما ملاحظات أخلاقية حول فساد الاقتصاد النقدي ببلاد الإغريق فقارن اقتناص الربح لدي الإغريق بسمو ذلك التبادل التجاري الذي يهدف لسد الاحتياجات الضرورية لا أكثر.

وإذا كانت الصورة المثالية للممارسات التجارية الإثيوبية كما صورها الفيلسوف أثناء بحثه عن الجمبنسيون الهندي بإثيوبيا ليست كافية لتنبيه القارئ إلي وهمية الرواية، فإن التنويه بأن هناك "ذهب خام في انتظار تعبئته" ربما يكون إشارة إلينا أننا بصدد قراءة فعلية لموعظة ما برسالة فلسفية. ورغم كونها جليا رواية أسطورية وردت بالأدب عن الاقتصاد النوبي، إلا أنها تعدو دليلا علي المقايضة والسوق الدولي عند هيراسيكامينوس.

كان الأثيوبيون ينقلون العاج إلي أسوان، كما جاء عند جوفينال Juvenal، واستخدموا لذلك الغرض القوارب التي كانوا يحملونها علي أكتافهم عند كل جندل، كما ذكر بليني الأكبر (العجوز) [٤٦].

وفيما يخص الأهمية التجارية لهيراسيكامينوس فقد كانت احدي النقاط المرورية لقوافل التجارة بالنوبة السفلي من الشمال إلي الجنوب، وتمثل أهم وأولي طرق التجارة الثلاثة الأساسية في إقليم الدوديكاسخوينوس في الفترات التاريخية المختلفة، ويمكن تحديد هذه الطرق التاريخية القديمة بالمسارات التالية:

الطريق الأولي:

فيلة (شمالا) ← **هيراسيكامينوس "المحرقة"** (جنوبا) – (الضفة الغربية للنيل).

الطريق الثانية:

تاليس (كلابشة) ← بسيلكيس "الدكة" (الضفة الغربية للنيل).

الطريق الثالثة:

فيلة ← تاليس "كلابشة" (الضفة الشرقية للنيل)[٤٧].

٦. الأهمية الحضارية والثقافية:

كانت المحرقة (هيراسيكامينوس القديمة) بحكم موقعها الجغرافي الهام في أقصي جنوب مصر العليا والنوبة السفلي المصرية (واوات)، وباعتبارها حدا سياسيا فاصلا بين عالمين مختلفين في النواحي الحضارية والثقافية مصر والنوبة العليا موقعا حيويا وملتقي لجنسيات مختلفة ومكان لتلاقح ثقافات هذه الجنسيات حيث يظهر التأثير والتأثر سواء في اللغة أو الدين أو العادات والتقاليد والثقافة المقروءة والمكتوبة والمتناقلة عن طريق الشفاهة أيضا. مما جعل لها أهمية حضارية وثقافية كبري في منطقة النوبة السفلي المصرية بصفة عامة ومنطقة الدوديكاسخوينوس بصفة خاصة في العصرين البطلمي والروماني.

ولعل الإرث النصي المتنوع الذي خلفته هيراسيكامينوس خير شاهد علي هذا الدور الحيوي الكبير والهام جدا الذي لعبته في نقل واختلاط وتبادل الثقافات والنواحي الحضارية المتعددة في هذه البقعة الهامة من أرض مصر.

وقد وجد بالمحرقة ٢٥ نصا مكتوبا بالمصرية القديمة (هيروغليفي وهيراطيقي وديموطيقي) واليونانية والقبطية مما يعكس مدي تنوع الجنسيات التي كتبت هذه النصوص، كما تعكس أيضا ثراء النواحي الثقافية المختلفة لهذه الجنسيات والمتضمنة في ثنايا ومضمون هذه النصوص.

وأغلب هذه النصوص كتبت بالخط الديموطيقي علي أحجار (بازلت–حجر جيري–حجر رملي) أو علي جدران المعبد، مما يوحي بأن من كتبوها كانوا من عامة الشعب

والبسطاء الذين يكتبون بالديموطيقية (الخط الشعبي) المترددين علي المعبد للصلاة والدعاء وتقديم النذور والقرابين والتضرع للآلهة لدفع ضرر أو جلب منفعة.

ونستطيع القول أن جلها كان عبارة عن زيارات مقدسة (=حج) لتقديم التوسلات والصلوات والأدعية προσκύνημα Proskynema، ومنها ما كتب باللغة اليونانية والخط الهيراطيقي الشاذ Abnormal Hieratic، ومنها ما كتب بلغة مزودجة يونانية/لاتينية وكذلك الآرامية، ومنها ما كتب علي أوراق البردي والفخار والكتان والكارتوناج، وأغلب هذه النصوص تحمل الطابع الديني، وإن كانت لا تخلو من التفاصيل الهامة مثل أسماء أصحابها وأسماء عائلاتهم كلهم أو بعضهم وجنسياتهم (البلاد التي أتوا منها) ووظائفهم وسبب كتابة هذه النصوص.

وتغطي هذه النصوص فترة زمنية طويلة تمتد من القرن الثامن ق.م وحتي القرن الثامن الميلادي[٤٨].

نتائج البحث:

من خلال هذه الدراسة يتضح لنا:

أولا: إن اسم المدينة أو الموقع هيراسيكامينوس (المحرقة الحالية) ليس له أصول مصرية صريحة في النصوص المصرية القديمة، وإنما هي تسمية وجدت في العصر البطلمي واستمرت في العصر الروماني ، وتعني "مدينة أو موقع شجرة الجميز المقدسة".

ثانيا: كانت هيراسيكامينوس تقع في النطاق الجغرافي للنوبة السفلي المصرية (واوات) بصفة عامة، وفي النطاق الجغرافي لإقليم الإثني عشر ميلا أو فرسخا (الدوديكاسخوينوس Dodekaschoinos) منذ العصر البطلمي فصاعدا.

ثالثا: كانت هيراسيكامينوس هي آخر نقطة جنوبية في منطقة الإثني عشر ميلا أو فرسخا، وأقصي بقعة في جنوب النوبة السفلي المصرية، والحد الجغرافي السياسي الفاصل بين ممتلكات الدولة المصرية وممتلكات الدولة المروية بالنوبة العليا (كوش).

رابعا: لعبت هيراسيكامينوس دورا حيويا وهاما للغاية في التاريخ السياسي والحضاري للنوبة السفلي في العصرين البطلمي والروماني، وقد شهدت أحداثا تاريخية هامة في هذه المنطقة من الجنوب المصري.

خامسا: جاء ذكر هيراسيكامينوس في العديد من المصادر التاريخية وكتابات المؤرخين والجغرافيين والرحالة والكتاب الكلاسيكيين من فترة العصرين البطلمي والروماني.

سادسا: تتمثل الأهمية الدينية لمدينة أو موقع هيراسيكامينوس في وجود معبد كرس لعبادة المعبودة إيزيس والمعبود سيرابيس من العصر الروماني المتأخر، وهذا المعبد يمثل امتزاج وتداخل العبادة والمعبودات المصرية واليونانية والرومانية، وتأليفا بين الجنسيات المختلفة المصرية واليونانية والرومانية وغيرها علي عبادة معبودات يقبلها ويتفق عليها هؤلاء جميعا علي أرض مصرية. وبذلك فإن العبادة في هذا الموقع وفي هذا المعبد تحديدا كان من شأنها أن تحقق الأمن الاجتماعي والسياسي بين طبقات وجنسيات المجتمع الواحد المتنوعة في بقعة هي من أخطر وأبعد النقاط الجغرافية والسياسية في فترة الحكم البطلمي والروماني لمصر آنذاك.

سابعا: يمثل السلم الحلزوني بمعبد المحرقة عنصرا معماريا فريدا، إذ لم يتكرر مطلقا في أي معبد من معابد النوبة علي الإطلاق.

ثامنا: كانت المناظر الدينية بمعبد المحرقة منفذة باسلوبين يجمعا بين اسلوب الفن المصري واسلوب الفن الروماني، وتعد مثالا واضحا لامتزاج الفن والثقافة في مصر في فترة العصرين البطلمي والروماني.

تاسعا: إن أهم المناظر الدينية الرئيسية بمعبد المحرقة الصغير، هو منظر إيزيس جالسة تحت شجرة الجميزة Sycamore ويقدم لها تحوت الشاب إناء من النبيذ. ولعل هذا المنظر تحديدا هو سبب تسمية موقع المحرقة الحالية باسم هيراسيكامينوس أي "مدينة أو موقع شجرة الجميزة المقدسة" Hierasykaminos في العصرين البطلمي والروماني. ويوجد منظر مشابه لهذا المنظر في المقصورة المقدسة من عصر الملك إرجمينيز المروي بمعبد الدكة يصور المعبود تحوت–بنوبس (تحوت شجرة الجميزة) جالسا تحت شجرة الجميز المقدسة، مما يشير إلي وجود علاقة وطيدة وارتباط عميق بين الدكة (بسيلكيس) والمحرقة (هيراسيكامينوس) في الأهمية التاريخية والدينية والحضارية بمنطقة النوبة السفلي المصرية (واوات) آنذاك.

عاشرا: تتمثل الأهمية التجارية لمدينة أو موقع هيراسيكامينوس في أنها كانت تعد أولي وأهم الطرق التجارية الحيوية الثلاثة في منطقة النوبة السفلي المصرية في فترة العصرين البطلمي والروماني. والذي كان يبدأ من فيلة شمالا حتي هيراسيكامينوس جنوبا من ناحية الضفة الغربية للنيل.

أحد عشر: تتمثل الأهمية الاقتصادية لمدينة أو موقع هيراسيكامينوس في أنها كانت سوقا كبيرا مزدهرا ورائجا يتم فيه تبادل السلع والبضائع الهامة والثمينة مثل الذهب والعاج والتوابل والأقمشة والحيوانات النادرة وغيرها بين الجانبين المصري والإثيوبي (= المروي) في هذه النقطة الحدودية القاصية والفاصلة بين المنطقتين (النوبة السفلي المصرية والنوبة العليا المروية أو الكوشية) آنذاك. وما كان يتبعه من تحصيل رسوم جمركية علي

حركة مرور هذه البضائع والقوافل التجارية الداخلة إليها والخارجة منها في العصرين البطلمي والروماني، وقد جاء ذكر هذه السوق في المصادر التاريخية القديمة.

ثان عشر: تتمثل الأهمية الحضارية والثقافية في مدينة أو موقع هيراسيكامينوس في وجود عدد من النصوص الهامة خرجت من هذا الموقع كتبت باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية والهيراطيقية والهيراطيقية الشاذة والديموطيقية والقبطية) وباللغة اليونانية واللاتينية، وتغطي هذه النصوص موضوعات دينية واجتماعية متنوعة.

وتعكس هذه النصوص مدي الامتزاج الديني والعقدي والثقافي والاجتماعي والحضاري بين جنسيات مختلفة كانت تقطن هذه المدينة أو كانت تأتي من مناطق أخري خارجها للزيارة الدينية لمعبدها وتقديم القرابين وتلاوة الصلوات والدعوات والأمنيات الخاصة، كما تعكس التسامح الديني والتعايش السلمي الاجتماعي بين هذه الفئات والجنسيات المتنوعة في مجتمع النوبة السفلي المصرية آنذاك في العصرين البطلمي والروماني.

قائمة الأشكال والصور

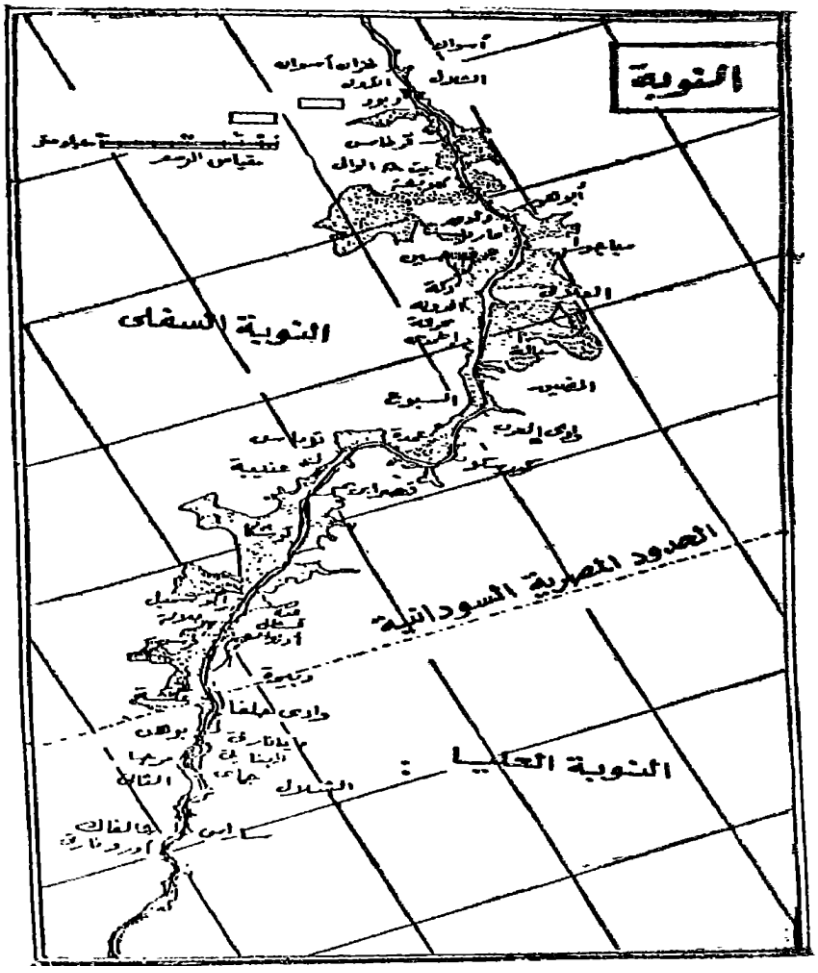

شكل (١)

خريطة توضح موقع هيراسيكامينوس بالنوبة السفلي

نقلا عن:

جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، الجزء الخامس (من فيلة إلي الخرطوم)، مترجم، ترجمة: نور الدين الزراري، مراجعة: محمد جمال الدين مختار، القاهرة، ١٩٩٤، ص ١٦(شكل ٢).

شكل (٢)

خريطة مصر موضح عليها مواقع النوبة السفلي في العصرين البطلمي والروماني

نقلا عن:

Bagnall, R.S., Egypt in Late Antiquity, Princeton, NJ: PrincetonUniversity Press, 1993. Published online by Cambridge University Press: 16 February 2009

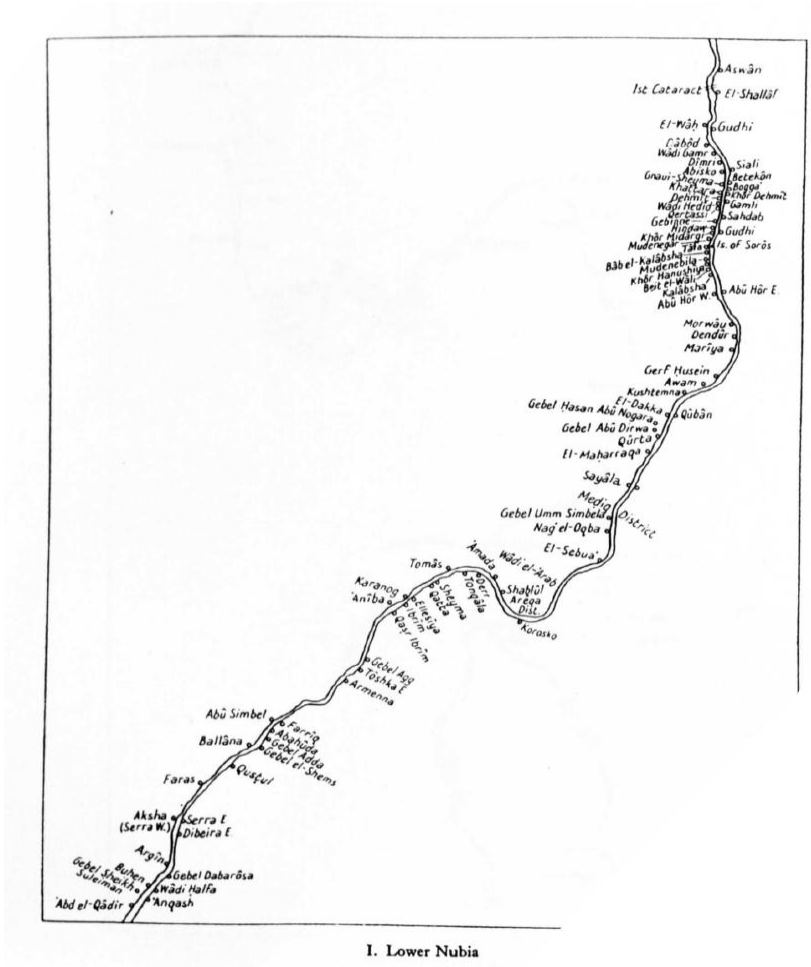

I. Lower Nubia

شكل (٣)

خريطة مواقع النوبة السفلي

نقلا عن:

Msick, P.H., William John Bankes` Collection of Drawings and Manuscripts Relating to Ancient Nubia, Vol. I, A Thesis Submitted to the University of London for the Degree of Doctor of Philosophy, (September 1998), p. 675.

شكل (٤)

لوحة جاللوس التي تؤرخ لتأسيس الحكم الروماني في مصر– المتحف المصري CG9295

نقلا عن:

Minas-Nerpel, M. & Pfeiffer, S., "Establishing Roman Rule in Egypt: The Trilingual Stela. AF C. Cornellus Gallus" from Philae", in: Tradition and Transformation - Egypt and Roman Rule; Proceedings of the International Conference, Hildesheim, Roemer und Plizaeus-Museum, 3-6 July 2008, Leiden and Boston (2010), Fig. 5, p. 268.

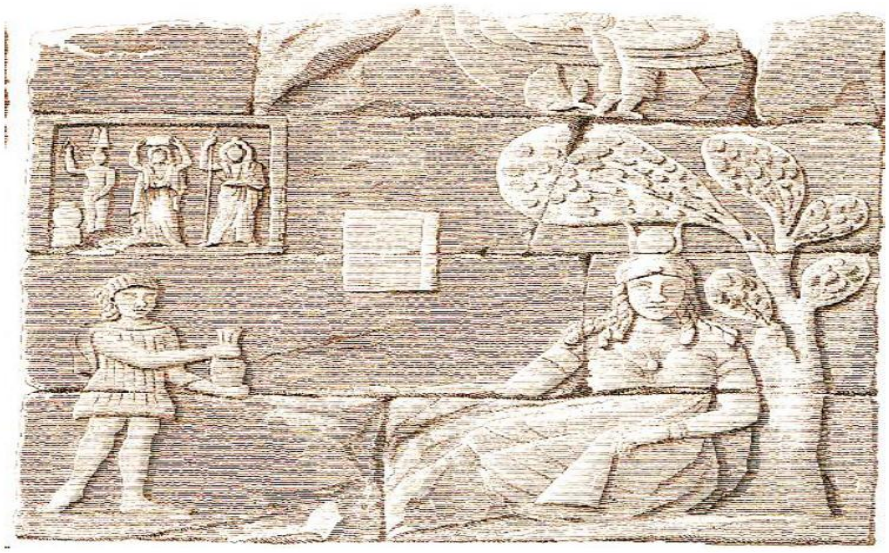

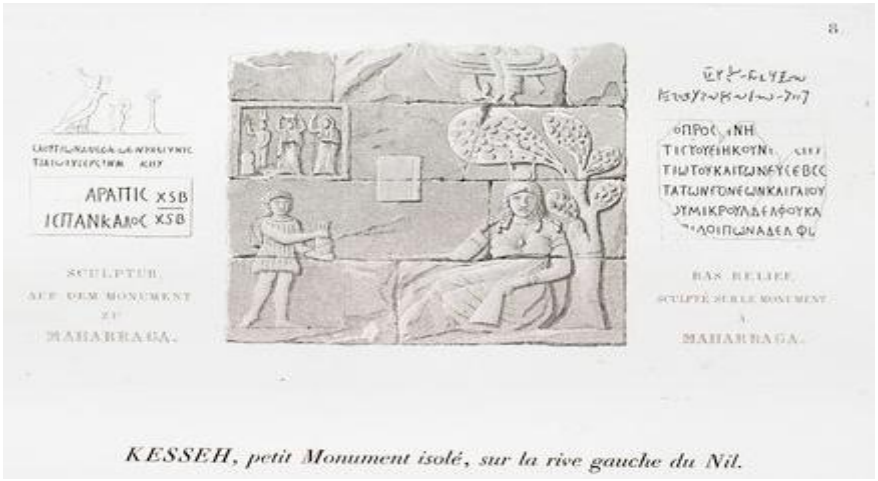

KESSEH, petit Monument isolé, sur la rive gauche du Nil.

شكل (٥)

منظر إيزيس تحت شجرة الجميزة المقدسة وتحوت الشاب يقدم لها إناء من النبيذ – المعبد الصغير بالمحرقة

نقلا عن:

Gau, F.C., Antiquité de La Nubie, ou Monumens inédits des bords du Nil, Imprimerie Firmin Didot, Paris, France (1819), Planche 39; PM 7, pp. 51-2.

https://digitalcollections.nypl.org/collections/antiquits-de-la-nubie-ou-monumens-indits-des-bords-du-nil-situs-entre-la-premire#/?tab=about&scroll=71

https://digitalcollections.nypl.org/items/510d47dd-fde3-a3d9-e040-e00a18064a99

(شكل ٦)

معبد إيزيس وسيرابيس في موقعه الأصلي القديم بالمحرقة (Q291839)

(Courtyard of Maharraqa temple by Dennis G. Jarvis.jpg-1,920 × Digital Atlas of the Roman Empire ID 42468. −2,560; 4 MB)

https://www.wikidata.org/wiki/Q291839

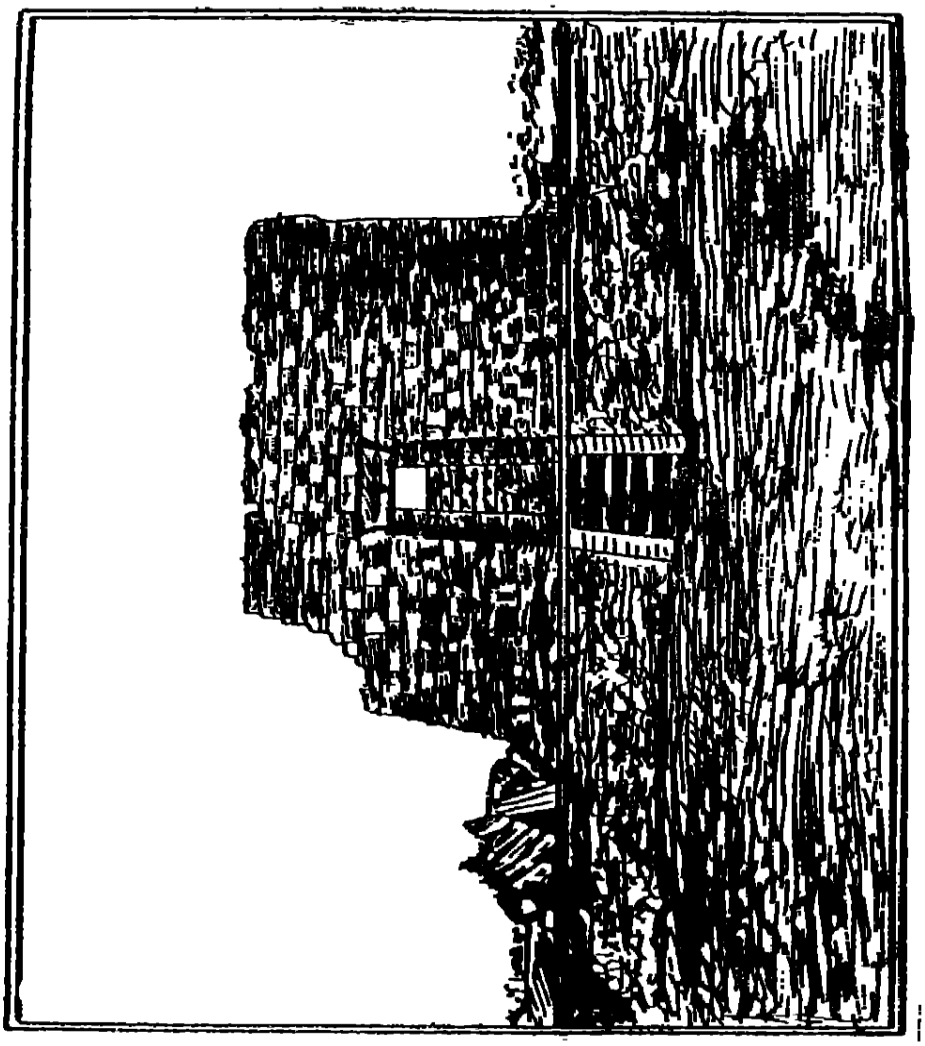

شكل (٧)

رسم توضيحي لحالة معبد إيزيس وسيرابيس بالمحرقة عام ١٩٠٨م

نقلا عن:

جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، الجزء الخامس (من فيلة إلي الخرطوم)، مترجم، ترجمة: نور الدين الزراري، مراجعة: محمد جمال الدين مختار، القاهرة، ١٩٩٤، ص ١٢٤(شكل ٣٨).

شكل (٨)

السلم الحلزوني بمعبد المحرقة الفريد في عمارة معابد النوبة بالنوبة السفلي

نقلا عن:

Dieter Arnold, Nigel Strudwick, Sabine Gardiner, The Encyclopaedia of Ancient Egyptian Architecture, I.B. Tauris Publishers, 2003, p.85.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%82%D8%A9

https://www.flickr.com/photos/archer10/2216648655/in/album-/72157603786884730

الهوامش

1 -Gauthier, H., Dictionnaire des Noms Géographiques, Contenusdans les Textes Hiéroglyphiques, vol. I, Le Caire (1925), pp. 95-6.

2- Gauthier, H., Dictionnaire des Noms Géographiques, I, p. 119; itrw, Schoenus: Faulkner, R.O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian Dictionary, Oxford (1991), p. 33; itrw, Leonard, H.L., A Dictionary of Late Egyptian, 2nd ed. Vol. 1, USA (2002), p. 51.

قياس للطول أو المسافة ويعتمد علي عدد الأذرع المضمنة، كان السخوينوس الواحد يساوي حوالي ٢٠٠٠ ذراع، من ١٠.٥ كم إلي ١٢.٦كم.

-; itr Wilson, P., A ptolemaic Lexikon, A Lexicograpical Study of the Texts in the Temple of Edfu, OLA.78, Peeters, Leuven (1997), p. 123; W b.I, 147 (2-4).

١3- Gauthier, H., Dictionnaire des Noms Géographiques, II, p. 38.

4- https://www.trismegistos.org/geo/detail.php?tm=846 (Hiera Sykaminos (El-Maharraqa) - TM Geo 846- 23.04688, 32.68423 - الخميس ٢٠٢٤/٤/٤م، س ١١:١٥م);
http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus:text:1999.04.0064:entry=hiera-sycaminus-geo
(الأربعاء ٢٠٢٤/٥/٨- س ١٠:٣٠م)

5- Baines, J. & Málek, J., Atlas of Ancient Egypt, Facts on File Publications, New York (1982), p.183.

6- Arnold, D., Strudwick, N. & Gardiner, S., The Encyclopaedia of Ancient Egyptian Architecture, IB Tauris Publishers, London (2003), p.85.

١ 7- Weigall, A.E.P., Guide to the Antiquities of Upper Egypt. From Abydos to the Sudan Frontier, London (1910), pp. 521-5.

٨- لمزيد من المعلومات عن موقع بسلكيس (الدكة) بالنوبة السفلي المصرية:

Abdel Rady, Radwan (2022); Site of pr-srqt (Pselkis) in lower Nubia (Historical and cultural significance), JARCH, Faculty of Archaeology, Cairo, vol. 12, pp. 45-76.

ابراهيم رفعت الأشرم، مدينة بسلكيس (الدكة) خلال العصر الروماني ٣٠ ق.م-٢٨٤م (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- قسم التاريخ، جامعة القاهرة (٢٠٢٤م).

9- Boylan, M.A.P., Thoth, The Hermes of Egypt. A Study of Some Aspects of Theological Thought in Ancient Egypt, Oxford University Press, Oxford and London (1922), pp. 169-72.

10- Locher, J., Topographie und Geschichte der Region am ersten Nilkatarakt in griechisch-römischer Zeit, De Gruyter, Berlin (1999), p. 260-3.

11- Weigall, Guide to the Antiquities of Upper Egypt, pp. 529-30.

12http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus:text:1999.04.0064:entry=hiera-sycaminus-geo Dictionary of Greek and Roman Geography, illustrated by numerous engravings on wood. William Smith, LLD. London. Walton and Maberly, Upper Gower Street and Ivy Lane, Paternoster Row; John Murray, Albemarle Street. 1854.
(الأربعاء ٢٠٢٤/٥/٨- س ١١:٠٥م)

13- https://en.wikipedia.org/wiki/Temple_of_Maharraqa ; Wikidata ID: Q291839; Trismegistos Geo: 846 = BAtlas 81 C2.
(الأربعاء ٢٠٢٤/٥/٨- س ١١:١٠م)

14- Plin.VI, 184; Ptolem. IV, 5, 74 - https://de.wikisource.org/wiki/RE:Hierasykaminos (الخميس ٢٠٢٤/٤/٤م، س ١١:١٥م).
; Dietze, G. , Philae und die Dodekaschoinos in ptolemäischer Zeit, Ein Beitrag zur Frage ptolemäischer Präzenz im Grenzland zwischen Ägypten und Afrika an Hand der architektonischen un epigraphischen Quellen, Ancient Society. 25 (1994), pp. 63-110; "Hierasykaminos", in: Pauly's Real Encyclopedia of Classical Antiquity, Vol. VIII. 2, (1913), p. 1407.
http://topbib.griffith.ox.ac.uk/dtb.html?topbib=901-400-029 (الخميس ٢٠٢٤/٤/٤م، س ١١:٣٠م).
https://de.wikisource.org/wiki/RE:Hierasykaminos (الخميس ٢٠٢٤/٤/٤م، س ١١:٤٥م).
15- Eide, T. and Hägg, T. and Bierce, R.H. & Török, L., Fontes Historiae Nubiorum, Textual Sources for the History of the Middle Nile Region, Between the Eighth Century BC and the Sixth Century AD., Vol. I, from the Eighth to the mid-fifth Century BC, University of Bergen, Department of Classics, Norway (1994) = FHN. I, pp. 302, 310.
16- Talbert, R.J.A.(ed.), Barrington Atlas of the Greek and Roman World, with Map-by-Map Directory, Princeton and Oxford (2000), Hierasykaminos 81 C2; Cuntz O. (ed.), "Imperatoris Antonini Augusti Itineraria Provinciarum", in: Itineraria Romana, vol. 1, Teubner, Leipzig (1929), Hiera Sicamino 162,4; Miller, K., Itineraria Romana: Römische Reisewege an der Hand der Tabula Peutingeriana, Stuttgart (1916), p. 869; https://topostext.org/place/229326UHie (الخميس ٢٠٢٤/٥/٩م، س ١:٣٧م).
; https://www.cambridge.org/us/talbert/talbertdatabase/workscited.html#batlas
https://www.cambridge.org/us/talbert/talbertdatabase/workscited.html#itant
https://www.cambridge.org/us/talbert/talbertdatabase/workscited.html#itmiller (الخميس ٢٠٢٤/٥/٩م، س ٧:٢١م - س ٨:٣٠م).
17- https://www.enciclopedia.cat/gran-enciclopedia-catalana/dodecasque (الجمعة ٢٠٢٤/٤/٥م، س ٩:٠٠م)

18 - Burstein, S.M. & Borough, D., Map 81 Triakontaschoinos, Princeton University Press (1995). Introduction & pp. 1182-86; Priese, K.-H., "Orte des mittleren Niltals in der überlieferung bis zum Ende des christlichen Mittelalters", in: Hintze, F. (ed.), Meroitica 7. Meroitistische Forschungen 1980, pp. 484-97. Berlin (1984); Desanges, J., "Pline L`Ancien et Méroè", in: Prace Archeologiczne. 56 (1993), pp. 27-40.

للمزيد من المعلومات عن الموقع الجغرافي لهيراسيكامينوس ووصفه، انظر:

Bühl, G., Constantinopolis und Roma: Stadtpersonifikationen der Spätantike, Zurich (1995); Pauly-Wissowa-Kroll, Real-Encyclopädie der classischen Altertumswissenschaft, Stuttgart (1893-1978); Rivet, A.L.F. (ed.), Tabula Imperii Romani M30-31: Condate-Glevum-Londinium-Lutetia, Oxford (1983); Jacoby, F., Die Fragmente der griechischen Historiker, Berlin and Leiden (1923); Geyer, P. (ed.), Itineraria et Alia Geographica (Corpus Christianorum Series Latina 175),

Turnhout (1965), 1-26; Cuntz, O. (ed.), "Imperatoris Antonini Augusti Itinerarium Maritimum", in: Itineraria Romana, vol. 1, Teubner, Leipzig (1929); Levi, A. and M., Itineraria Picta. Contributo allo Studio della Tabula Peutingeriana, Rome (1967); Lozovsky, N., "The Earth is Our Book: Geographical Knowledge in the Latin West ca. 400-1000", Michigan (2000) ; Der neue Pauly: Enzyklopädie der Antike, Stuttgart (1996); English edition Brill's New Pauly, Leiden (2002); Podossinov, A.V., Eastern Europe in Roman Cartographic Tradition, Moscow (2002) [in Russian]; S.M. Burstein, Brady Kiesling, Sean Gillies, Johan Åhlfeldt, Jeffrey Becker, Tom Elliott, DARMC, D. Borough, R. Talbert, and Constantina Argyrakou, 'Hierasykaminos: a Pleiades place resource', *Pleiades: A Gazetteer of Past Places*, 2020 <https://pleiades.stoa.org/places/795815> [accessed: 04 April 2024]; Priese, K.-H., "Orte des mittleren Niltals in der Überlieferung bis zum Ende des christlichen Mittelalters" in Hintze, F. (ed.), Meroitica 7. Meroitistische Forschungen 1980, Berlin, 1984; p. 487; Ruggiero, Ettore de, Dizionario epigrafico di antichità romane, III, Roma, L. Pasqualucci (1895-19), p. 19;FHN.3, 1998, pp. 879, 930; Locher, Topographie Nilkatarakt, 1999, pp. 262-63; Török, L., "Geschichte Meroes. Ein Beitrag über die Quellenlage und den Forschungsstand", ANRW 2.10.1 (1988), p. 769 fig. 1 (Hiera Sykaminos); Baines, J. & Málek, J., Atlas of Ancient Egypt, Revised Edition, AUC, Cairo (2002), pp. 178-79 (el-Maharraqa / Hierasykaminos); Talbert, R. (ed.), Barrington Atlas of the Greek and Roman World, Princeton, Princeton University Press (2000), pl. 81 C2 (Hierasykaminos).

19- https://imperium.ahlfeldt.se/places/22164.html - (السبت ٦/٤/٢٠٢٤- ١٠:٠٠ص)

20- Claudius Ptolemy: *The Geography*, Mineola, N.Y. : Dover ; Toronto : General Pub. Co. ; London : Constable (1991) , 4.7.

Jacquet-Gordon, H. & Others, "Pnubs and the Temple of Tabo on Argo Island", JEA. 55 (1969), Sage Publications, California, USA, p. 110. JSTOR, https://doi.org/10.2307/3856006. Accessed 24 June 2024; Salvoldi, D. & Geus, K., "A Historical Comparative Gazetter for Nubia", in: Dotawo: A Journal of Nubian Studies, vol. 4, Place Names and Place Naming in Nubia, Article 2 (2017), Fairfield University, p. 102; Helck, W. & Otto, E., Lexikon der Ägyptologie, IV, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, (1982), 1068.

21- Weigall, A Guide to the Antiquities of Upper Egypt, pp. 158-60.

22- Archive für Papyrusforschuing, Beiheft 5, Combridge University Library, London (1999), pp. 275-78.

23- Minas-Nerpel, M. & Pfeiffer, S., "Establishing Roman Rule in Egypt: The Trilingual Stela. AF C. Cornellus Gallus" from Philae", in: Tradition and Transformation - Egypt and Roman Rule; Proceedings of the International Conference, Hildesheim, Roemer und Plizaeus- Museum, 3-6 July 2008, Leiden and Boston (2010), pp. 273-75; Hoffmann, F., Minas-Nerpel, M., and Pfeiffer, S., Die Dreisprachige Stele des C. Cornelius Gallus-Über Setzung und Kommentar. APF Beiheft 9, Berlin (2009); Hölbl, G., Altägypten im Römischen Reich. Der römische Pharao und Seine Tempel. II: Die Tempel des Römischen Nubien, Mainz (2004); Gauthier, H., Le Livre des Rois d`Égypte. V: Les Empereurs

Romains. MIFAO.21, Le Caire (1917), p. 24, xc; Verhoven, U., Neue Tempel für Ägypten. Spuren des Augustus von Dendera bis Dendur. In: Augustus- Der Blick von Außen. Die Wahrnehmungdes Kaisers in den Proinzen des Reichen und in den Nachbar Staaten. Akten der Internationalen Tagung an der Johannes Gutenberg Universität Mainz vom 12.-14. Oktober 2006. Königtum, Staat und Geselischaft Früher Hochkulturen 8, eds. D. Kreiken bom et al., 229-248, Wiesbaden (2008); Winter, E., Das Kalabscha-Tor in Berlin: *Jahrbuch Preußischer Kulturbesitz. 14* (1979), p. 67; Winter, E., Octvian/Augustus als Soter, Euergetes und Epiphanes: Die Datierung des Kalabscha-Tores, in: *ZÄS. 130* (2003), pl. 46.

24- Firth, C.M., The Archaeological Survey of Nubia: Report for 1908-1909. Ministry of Finance. Egypt Survey Department, part I: Report on the Work of the Season, 1908-1909, Cairo (1912), p. 30; Quirke, S. & Spenser, J. (ed.) The British Museum Book of Ancient Egypt, Thames & Hudson (1994), p.212.
https://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%82%D8%A9
(12/2/2023- 8:15 PM).

25- Strabo; The Geography (C 819), Translated by Leonard, J.H., Harvard University Press, Combridge. USA, 8 Vols, 17 Books (1967): 17. 1. 54.

26- Minas-Nerpel, M. & Pfeiffer, S., "Establishing Roman Rule in Egypt: The Trilingual Stela. AF C. Cornellus Gallus" from Philae", pp. 289-90; Kienast, D., Augustus: Prinzeps und Monarch. 3rd ed. Darmstadt (1999), p. 335, n. 60; Locher, J., Die Anfänge der Römischen Herrschaft in Nubien und der Konflikt Zwischen Rome und Meroe, in: *Anc Soc. 32*: 73-134; Horton, M., Africa in Egypt : New Evidence from Qasr Ibrim. In: *Egypt and Africa. Nubia from Prehistory to Islam*, ed. W. V. Davies, 264-77. 2nd ed. London (1993), p. 273; Strabo xvi4, 22; xvii1, 54; Pliny, N.h.6, 181-82; Cassius Dio, LIV, 4-6.

27- Weigall, A Guide to the Antiquities of Upper Egypt, pp. 401-402, 416, 460-462, 471.

28- Jaramago, M., "Beyond Borders: New Evidence of Barbarians in Debod", in: *TE*.6 (2015), p. 48; Dijkstra, J.H.F., "Blemmyes, Noubades and the Eastern Desert in Late Antiquity: Reassessing the Written Sources", in: Bernard H.K. Duistermatt (ed.), *The History of the People of the Eastern Desert*, Los Angales (2012), p.243; Hendrickx, B., "On The Withdrawal of the Roman Troops from the Dodecaschoenos in AD 298: Many Questions and Few Answers-The Problems in Perspective", in: *Akroterion*.59 (2014), pp. 47-65.

29- Bagnall, R.S., "Combat ou Vide: Christianisme et Paganisme dans L`Égypte Romaine Tardive", in: *Ktema. 13* (1988), 288, n. 28.

30- Jaramago, M., "Beyond Borders: New Evidence of Barbarians in Debod", 51; Jackson, R.B., At Empire´s Edge-Exploring Rome´s Egyptian Frontier, London and New Haven (2002), p.193, f. 7.4

لمزيد من المعلومات عن قبائل البلميين، انظر:

Aja, J.R., "Diocleciano y La Frontera Nubia. Política, ejército y religión", in: *Limes XX, Congreso Internacional de Estudios Sobre La Frontera Romana (León, Septiembre 2006). Gladius. Anejos 13*: Vol.I, p. 144.

Obluski, A., "Dodekaschoinos in Late Antiquity. Ethnic Blemmyes v. Political Blemmyes and the Arrival of Nobades", in: *Der Antike Sudan 24* (2013), 141-47.
Bietak, M., "Introduction", in: *Ägypten und Levante XV* (2005), p. 13.
31- Archive für Papyrusforschuing, Beiheft 5, pp. 278-79.
32- Weigall, A Guide to the Antiquities of Upper Egypt (1907), pp. 93-5.
33- Msick, P.H., William John Bankes` Collection of Drawings and Manuscripts Relating to Ancient Nubia, Vol. I, A Thesis Submitted to the University of London for the Degree of Doctor of Philosophy, (September 1998), pp.117-120 and notes below: pp.119-120; see also: Burkhardt, J.L., Travels in Nubia, London (1822), pp. 92-4; Maspero, G., Rapports Relatifs á La Consolidation des Temples, Temples Immergé de La Nubie, Tome Premier, Le Caire (1911), pp. 9-10; Säve-Söderberghk T., Temples and Tombs of Ancient Nubia, London (1987), p. 135.

لمزيد من المعلومات حول وصف المدينة القديمة والمعبد بالمحرقة ، والنوبة السفلي بصفة عامة (مصادر ومراجع)، انظر:

Norden, F.L., Voyage d`Égypte et de Nubie, Copenhagen (1757); Sonnini de Mononcour, C.N.S., Voyage dans La Haute et Basse Égypte, 3 Vols, Lodon (1799); Legh, T., Narrative of A Journey in Egypt and the Country beyond the Cataracts, London (1816); Light, H., Travels in Egypt, Nubia, Holy Land, Mount Libanon. [Sic] and Cyprus, in the Year 1814, London (1818); Turner, W., Journal of a Tour in the Levant, 3 Vols. Vol. II. London (1820); Montulé, E. de, Travels in Egypt during 1818 and 1819, London (1821); Gau, F.C., Antiquité de La Nubie, Stuttgard and Paris (1822); Irby, C.L. & Mangles, J., Travels in Egypt and Nubia, Syria and Asia Minor, during the years 1817 and 1818, London (1823); Rifaud, J., Voyages en Égypte, en Nubie et de Lieux Circonvoisins. Depuis 1805 Jusqu` en 1827, Paris (1930a); Rifaud, J., Tableau de L` Égypte, de La Nubie et de Lieux Circonvoisins, Paris (1930b); Rosellini, I., I Monumenti dell´ Egitto e delle Nubia, 9 Vols, Pisa (1832-44);Champollion, J.F., Monuments de L` Égypte et de La Nubie, Paris (1835); Champollion, J.F., Monuments de L`Égypte et de La Nubie. Notices Descriptives Conformes aux Manuscripts Autographes Rédigés sur Les Lieux par Champollion Le Jeune, Vols. I et II, Paris (1844);Ducamp, M., Égypte, Nubie, Palestine et Syrie, Paris (1849-51); Lepsius, R., Denkmäler aus Aegypten, Aethiopien und Sinai, 12 vols. Plates, 5 vols. Text, Berlin (1849); Linant de Bellefonds, L.M.A., Mémoires sur Les Principaux Travaux d`Utilité Publique Exécutés en Égypt, Paris (1872-3); Roeder, G., Debod bis Kalabsche, Les Temples Immergés de La Nubie, 2 vols, Cairo (1911); Murray, M., Egyptian Temples, London (1930); Emery, W.B., Preliminary Report of the Work of the Archaeological Survey of Nubia, 1930-31, ASAE. 31, Cairo (1931); Emery, W.B. & Kirwan, L.P., The Excavation and Survey Between Wadi-es-sebua and Adindan, vols. 1-2, 1929-31, Cairo (1935); Monneret de Villard, La Nubia Romana (1941); Porter, B. & Moss, R., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings, vol. VII, Oxford (1951); Greener, L., High Dam over Nubia, London (1962); Lepsius, C.R., Denkmäler aus Aegypten und Aethiopen. Reduced Photographic Reprint, 3 vols, Geneva (1972); Searight, R., A Middle Eastern Journey, Exhibition Catalogue, Edinburg (1980); Habachi,

L., Sixteen Studies on Lower Nubia, Supplement to ASAE, Cahiers N°23, Cairo (1981); Säve-Söderbergh, T., Temples and Tombs of Ancient Nubia, London (1980); Champollion, J.F., L` Égypte de Jean-François Champollion, France (1989); Shinnie, P.L., Ancient Nubia, London & New York (1996); Baines, J., & Malek, J., Atlas of Ancient Egypt, Oxford (1996).

34- Msick, P.H., William John Bankes` Collection of Drawings and Manuscripts Relating to Ancient Nubia, Vol. II, A Thesis Submitted to the University of London for the Degree of Doctor of Philosophy, (September 1998), pp. 364-66; Shinnie, P.L., Meroë, A Civilization of the Sudan, London (1967), p. 113, figs. 35-36; Gau, F.C., Antiquité de La Nubie, ou Monumens inédits des bords du Nil, Imprimerie Firmin Didot, Paris, France, Planche 39 (1819) ; PM 7, pp. 51-2.

35- Msick, P.H., William John Bankes` Collection of Drawings and Manuscripts Relating to Ancient Nubia, Vol. II, pp. 366-7 and (VIII.E. 9-13), pp. 367-69; Beechy, F.W. & Beechy H.W., Proceedings to Explore the Northern Coast of Africa, from Tripoly Eastward; in MDCCXXI and MCCXXII, etc., London (1828); Beechy, F.W. & Beechy H.W., The Literary Works of Sir Joshua Reynolds…to which is prefixed a memoire of the author etc., 2 vols, London (1835); Linant de Bellefonds, L.M.A., Mémoires sur Les Principaux Travaux d`Utilité Publique Exécutés en Égypt, Paris (1872-3).

36- https://madainproject.com/egypt (الأحد ٢٠٢٤/٥/٥: س ٩:٢٦م)

37- https://egiptologia.org/geografia/hierasykaminos.htm (الأحد ٢٠٢٤/٥/٥: س ١٠:٠٥م)

38- Arnold, D.,Temples of the Last Pharaohs, Oxford, Oxford University Press (1999), p. 244.

39- Arnold, D.; Gardiner, S.H.; Strudwick, H.; Strudwick, N.;The Encyclopaedia of Ancient Egyptian Architecture, Princeton, N.J. : Princeton University Press (2003), p. 85.

٤٠- جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، الجزء الخامس (من فيلة إلي الخرطوم)، مترجم، ترجمة: نور الدين الزراري، مراجعة: محمد جمال الدين مختار، القاهرة، ١٩٩٤، ص ١٢٢-١٢٣ ، ص ١٢٤ (شكل ٣٨)؛ جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، الجزء الرابع: من جنوب طيبة حتي جبل برقل - الكتاب الخامس: من طيبة إلي أسوان ، مترجم، ترجمة: لبيب حبشي وشفيق فريد، مراجعة: جمال الدين مختار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧، ص ١٤١-١٤٢.

41- Arnold, D.,Temples of the Last Pharaohs, p.244; Arnold, D., Strudwick, N. & Gardiner, S. , The Encyclopaedia of Ancient Egyptian Architecture, p. 86.

42- Baines, J. & Málek, J., Atlas of Ancient Egypt, Facts on File Publications, New York (1982), p.183.

43- Hobson, Ch., Exploring the World of the Pharaohs: A complete guide to Ancient Egypt, Thames & Hudson, New York, 1990 (First published 1987), p.177. Published online by Cambridge University Press: 20 January 2017.

44- Becker, J. & Elliot, T., 'Temple of Maharraqa: a Pleiades place resource', *Pleiades: A Gazetteer of Past Places*, 2020 <https://pleiades.stoa.org/places/151986836> [accessed: 04 April 2024] - {{cite web |url=https://pleiades.stoa.org/places/151986836 |title=Places: 151986836

(Temple of Maharraqa) |author=Becker, J. |accessdate=April 4, 2024 4:48 pm |publisher=Pleiades}}- https://pleiades.stoa.org/places/151986836 ; https://pleiades.stoa.org/places/795815 (الاثنين ٦/٥/٢٠٢٤: س ١٢:٣١م)

45http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus:text:1999.04.0064:entry=hiera-sycaminus-geo

= Dictionary of Greek and Roman Geography, (الأربعاء ٨/٥/٢٠٢٤- س ١١:٠٥م) illustrated by numerous engravings on wood. William Smith, LLD. London. Walton and Maberly, Upper Gower Street and Ivy Lane, Paternoster Row; John Murray, Albemarle Street (1854).

٤٦- إبراهيم (رفعت، مدينة بسلكيس الدكة) خلال العصر الروماني (٣٠ ق.م-٢٨٤م) (دراسة تاريخية)، ص ١٢٦-١٢٧;

Taubenschlag, R., The Law of Greco-Roman Egypt in the Light of the Papyri, 332 B.C.-640 A.D, Wydawnictwo Naukowe, Poland (1955), pp.666-7; Török, L., Inquiries into the Administration of Meroitic Nubia, Orientalia, Nova series, Gregorian Biblical Press, Rome (1977), pp-35-6; philostratus, *Vita Apollonii* (The Life of apollonius of Tyana), Translated by Conybeare, F.C., Heinemann, W. London (1912), vol.II, book 6, 6. 2-6: 2,11; FHN, 242, vol.3, p. 964; Juvenal, *The Satires*, Sat. 11; Juvenal, The Satires of Juvenal, Translated and Noted by Lewis Evans, Mckay, D., Philadelphia (1896). Sat. 11, pp. v-vii; Pliny the Elder, *Natural History*, Translated by Rackham, H., Heinemann, W. London (1961), vols.1,4, 5. 59.

47- Burstein, S.M. & Borough, D., Map 81 Triakontaschoinos, Princeton University Press (1995), p. 1184; Monneret de Villard, U., La Nubia Romana, Rome (1941); 1-15, 23-25, 32-33; Hester, J.J., Hobler, P.M. and Russell, J., "New evidence of early roads in Nubia", in: AJA. 74 (1970), pp. 385-89. http://assets.press.princeton.edu/B_ATLAS/BATL081_.pdf (الاثنين ١٣/٥/٢٠٢٤- س ١٠:٤١ م)

48https://www.trismegistos.org/index_disambiguation.php?searchterm=Hierasykaminos#top

https://www.trismegistos.org/place/846

https://epigraphy.packhum.org/text/ (السبت ١/٦/٢٠٢٤م . س ١٠:٣٤م);

Bresciani, E., Graffiti démotiques du Dodécaschoene. Qertassi-Kalabcha-Dendour-Dakka-Maharraqa, Centre de documentation et d'études sur l'ancienne Égypte, Le Caire 1969; Griffith, F. LI., Catalogue of the Demotic Graffiti of the Dodecaschoenus: Text, Oxford University press, Oxford 1937; Champollion, J-F., Monuments de l'Egypte et de la

Nubie: Notices descriptives conformes aux manuscrits autographes rédigés sur les lieux, 2, chez Firmin Didot frères, Paris (1844-1889); Eide, T., Hägg, T., Pierce , R. H., Török, L. (edd.): Fontes Historiae Nubiorum, Vol. III. Textual Sources for the History of the Middle Nile Region between the Eighth Century BC and the Sixth Century AD, 3: From the First to the Sixth Century AD, Bergen: University of Bergen, Dept. of Classics, 1998, p. 939-940 no. 229; Friedrich, P., Sammelbuch Griechischer Urkunden aus A□gypten, Strassburg : K.J. Tru□bner, 1915; Friedrich, P., Sammelbuch griechischer Urkunden aus Ägypten, begonnen im

Auftrag der Strassburger Wissenschaftlichen Gesellschaft von Friedrich Preisigke und Friedrich Bilabel ünd fortgeführt von Emil Kiessling : Beiheft (SB/Bh.), 1952; Chaniotis, A., Corsten, T., Papazarkadas, N. and Tybout, R.A., "SEG 63-1787. Epigraphy. Funerary verse inscriptions and eschatological beliefs.", in: Supplementum Epigraphicum Graecum, Current editors: A. T. N. R.A. Chaniotis Corsten Papazarkadas Tybout. Consulted online on 01 August 2018 <http://dx. doi.org/10.1163/1874-6772_seg_a63_1787> First published online: 2012; Chaniotis, A., Supplementum Epigraphicum Graecum. Volume LXIII (2013), Leiden: Brill, 2017.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

ابراهيم رفعت الأشرم، مدينة بسلكيس (الدكة) خلال العصر الروماني ٣٠ ق.م-٢٨٤م (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- قسم التاريخ، جامعة القاهرة (٢٠٢٤م).

ثانيا: المراجع المعربة:

جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، الجزء الرابع: من جنوب طيبة حتي جبل برقل - الكتاب الخامس: من طيبة إلي أسوان، مترجم، ترجمة: لبيب حبشي وشفيق فريد، مراجعة: جمال الدين مختار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧.

جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، الجزء الخامس (من فيلة إلي الخرطوم)، مترجم، ترجمة: نور الدين الزراري، مراجعة: محمد جمال الدين مختار، القاهرة، ١٩٩٤.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Aja, J.R., "Diocleciano y La Frontera Nubia. Política, ejército y religión", in: *Limes XX, Congreso Internacional de Estudios Sobre La Frontera Romana (León, Septiembre 2006). Gladius. Anejos 13*: Vol.I, 137-154.

Archive für Papyrusforschuing, Beiheft 5, Combridge University Library, London (1999).

Arnold, D.,Temples of the Last Pharaohs, Oxford University Press, Oxford (1999).

Arnold, D., Strudwick, N. & Gardiner, S., The Encyclopaedia of Ancient Egyptian Architecture, IB Tauris Publishers, London (2003).

Bagnall, R.S., "Combat ou Vide: Christianisme et Paganisme dans L`Égypte Romaine Tardive", in: *Ktema. 13* (1988) , 285-96.

Jackson, R.B., At Empire´s Edge-Exploring Rome´s Egyptian Frontier, London and New Haven (2002).

Baines, J. & Málek, J., Atlas of Ancient Egypt, Facts on File Publications, New York (1982): Oxford (1996): Revised Edition, AUC, Cairo (2002).

Becker, J. & Elliot, T., 'Temple of Maharraqa: a Pleiades place resource', *Pleiades: A Gazetteer of Past Places*, 2020 <https://pleiades.stoa.org/places/151986836> [accessed: 04 April 2024] - {{cite web |url=https://pleiades.stoa.org/places/151986836 |title=Places: 151986836 (Temple of Maharraqa) |author=Becker, J. |accessdate=April 4, 2024 4:48 pm |publisher=Pleiades}}.

Beechy, F.W. & Beechy H.W., Proceedings to Explore the Northern Coast of Africa, from Tripoly Eastward; in MDCCXXI and MCCXXII, etc., London (1828).

Beechy, F.W. & Beechy H.W., The Literary Works of Sir Joshua Reynolds…to which is prefixed a memoire of the author etc., 2 vols, London (1835).

Bietak, M., "Introduction", in: *Ägypten und Levante XV* (2005) :11-13.

Boylan, M.A.P., Thoth, The Hermes of Egypt. A Study of Some Aspects of Theological Thought in Ancient Egypt, Oxford University Press, Oxford and London (1922).

Bresciani, E., Graffiti démotiques du Dodécaschoene. Qertassi-Kalabcha-Dendour-Dakka-Maharraqa, Centre de documentation et d'études sur l'ancienne Égypte, Le Caire 1969.

Bühl, G., Constantinopolis und Roma: Stadtpersonifikationen der Spätantike, Zurich (1995).

Burkhardt, J.L., Travels in Nubia, London (1822).

Burstein, S.M. & Borough, D., Map 81 Triakontaschoinos, Princeton University Press (1995).

Champollion, J.F., Monuments de L` Égypte et de La Nubie, Paris (1835).

_____, L` Égypte de Jean-François Champollion, France (1989).

_____, Monuments de l'Egypte et de la Nubie: Notices descriptives conformes aux manuscrits autographes rédigés sur les lieux, 2, chez Firmin Didot frères, Paris (1844-1889).

_____, Monuments de L`Égypte et de La Nubie. Notices Descriptives Conformes aux Manuscripts Autographes Rédigés sur Les Lieux par Champollion Le Jeune, Vols. I et II, Paris (1844).

Chaniotis, A., Supplementum Epigraphicum Graecum. Volume LXIII (2013), Leiden: Brill, 2017.

Chaniotis, A., Corsten, T., Papazarkadas, N. and Tybout, R.A., "SEG 63-1787. Epigraphy. Funerary verse inscriptions and eschatological beliefs.", in: Supplementum Epigraphicum Graecum, Current editors: A. T. N. R.A. Chaniotis Corsten Papazarkadas Tybout. Consulted online on 01 August 2018 <http://dx. doi.org/10.1163/1874-6772_seg_a63_1787> First published online: 2012.

Claudius Ptolemy: The Geography, Mineola, N.Y. : Dover ; Toronto : General Pub. Co. ; London : Constable (1991).

Cuntz O. (ed.), "Imperatoris Antonini Augusti Itineraria Provinciarum", in: Itineraria Romana, vol. 1, Teubner, Leipzig (1929).

Dictionary of Greek and Roman Geography, illustrated by numerous engravings on wood. William Smith, LLD. London. Walton and Maberly, Upper Gower Street and Ivy Lane, Paternoster Row; John Murray, Albemarle Street (1854).

Der neue Pauly: Enzyklopädie der Antike, Stuttgart (1996), English edition Brill's New Pauly, Leiden (2002).

Desanges, J., "Le Statut et Les Limites de La Nubie Romaine", in: CdÉ. 44 (1969), pp. 139-47.

Desanges, J., "Pline L`Ancien et Méroè", in: Prace Archeologiczne. 56 (1993), pp. 27-40.

Dictionary of Greek and Roman Geography, illustrated by numerous engravings on wood. William Smith, LLD. London. Walton and Maberly, Upper Gower Street and Ivy Lane, Paternoster Row; John Murray, Albemarle Street. 1854.

Dietze, G. , Philae und die Dodekaschoinos in ptolemäischer Zeit, Ein Beitrag zur Frage ptolemäischer Präzenz im Grenzland zwischen Ägypten und Afrika an Hand der architektonischen un epigraphischen Quellen, Ancient Society. 25 (1994), pp. 63-110.

Dijkstra, J.H.F., "Blemmyes, Noubades and the Eastern Desert in Late Antiquity: Reassessing the Written Sources", in: Bernard H.K. Duistermatt (ed.), *The History of the People of the Eastern Desert*, Los Angales (2012): 238-47.

Dio Cassius. Roman History, Volume VI: Books 51-55, LIV. Translated by Earnest Cary, Herbert B. Foster. Loeb Classical Library 32. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1914.

Ducamp, M., Égypte, Nubie, Palestine et Syrie, Paris (1849-51).

Lepsius, R., Denkmäler aus Aegypten, Aethiopien und Sinai, 12 vols. Plates, 5 vols. Text, Berlin (1849).

Eide, T. and Hägg, T. and Bierce, R.H. & Török, L., Fontes Historiae Nubiorum, Textual Sources for the History of the Middle Nile Region, Between the Eighth Century BC and the Sixth Century AD., Vol. I, from the Eighth to the mid-fifth Century BC, University of Bergen, Department of Classics, printed in John Grieg As, Bergen, Norway (1994) = FHN. I.

_____ , Fonts Historiae Nubiorum, Vol. II: from the Mid-Fifth to the First Century B.C., Bergen, Norway (1996) = FHN. II.

_____ , Fonts Historiae Nubiorum, Vol. III: from the first to sixth Century A.D., Bergen, Norway (1998) = FHN. III.

Elliott, DARMC, D. Borough, R. Talbert, and Constantina Argyrakou, 'Hierasykaminos: a Pleiades place resource', *Pleiades: A Gazetteer of Past Places*, 2020 <https://pleiades.stoa.org/places/795815> [accessed: 04 April 2024].

Emery, W.B., Preliminary Report of the Work of the Archaeological Survey of Nubia, 1930-31, ASAE. 31, Cairo (1931).

Emery, W.B. & Kirwan, L.P., The Excavation and Survey Between Wadi-es-sebua and Adindan, vols. 1-2, 1929-31, Cairo (1935).

Erman, A. & Grapow, H., Wörterbuch der Ägyptischen sprache , 7 Bde, Berlin (1971), Leipzig (1982).

Faulkner, R.O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian Dictionary, Oxford (1991).

Firth, C.M., The Archaeological Survey of Nubia: Report for 1908-1909. Ministry of Finance. Egypt Survey Department, part I: Report on the Work of the Season, 1908-1909, Cairo (1912).

Friedrich, P., Sammelbuch Griechischer Urkunden aus A□gypten, Strassburg : K.J. Tru□bner, 1915.

Friedrich, P., Sammelbuch griechischer Urkunden aus Ägypten, begonnen im Auftrag der Strassburger Wissenschaftlichen Gesellschaft von Friedrich Preisigke und Friedrich Bilabel ünd fortgeführt von Emil Kiessling : Beiheft (SB/Bh.), 1952.

Gau, F.C., Antiquité de La Nubie, ou Monumens inédits des bords du Nil, Imprimerie Firmin Didot, Paris, France (1819).

_____ , Antiquités de la Nubieou Monuments Inédits des Bords du Nil, Situés entre la Première et la Seconde Cataracte, Dessinés et Mesurésen / 819, Stuttgart-Paris (1822).

_____, Antiquité de La Nubie, Stuttgard and Paris (1822).

Gauthier, H., Le Livre des Rois d`Égypte. V: Les Empereurs Romains. MIFAO.21, Le Caire (1917).

_____, Dictionnaire des Noms Géographiques, Contenusdans les Textes Hiéroglyphiques, 7 vols, Le Caire (1925-1931).

Greener, L., High Dam over Nubia, London (1962).

Griffith, F. LI., Catalogue of the Demotic Graffiti of the Dodecaschoenus: Text, Oxford University press, Oxford 1937.

Geyer, P. (ed.), Itineraria et Alia Geographica (Corpus Christianorum Series Latina 175), Turnhout (1965), 1-26.

Habachi, L., Sixteen Studies on Lower Nubia, Supplement to ASAE, Cahiers N°23, Cairo (1981).

Helck, W. & Otto, E. (eds.), *Lexikon der Ägyptologie*. 7 vols. Wiesbaden (1975-1992).

Hendrickx, B., "On The Withdrawal of the Roman Troops from the Dodecaschoenos in AD 298: Many Questions and Few Answers-The Problems in Perspective", in: *Akroterion*.59 (2014), 47-65.

Hester, J.J., Hobler, P.M. and Russell, J., "New
evidence of early roads in Nubia", in: AJA. 74 (1970), pp. 385-89.

Hobson, Ch., Exploring the World of the Pharaohs: A complete guide to Ancient Egypt, Thames & Hudson, New York, 1990 (First published 1987). Published online by Cambridge University Press: 20 January 2017.

Hoffmann, F., Minas-Nerpel, M., and Pfeiffer, S., Die Dreisprachige Stele des C. Cornelius Gallus-Über Setzung und Kommentar. APF Beiheft 9, Berlin (2009).

Hölbl, G., Altägypten im Römischen Reich. Der römische Pharao und Seine Tempel. II: Die Tempel des Römischen Nubien, Mainz (2004).

Horton, M., Africa in Egypt : New Evidence from Qasr Ibrim. In: *Egypt and Africa. Nubia from Prehistory to Islam*, ed. W. V. Davies, 264-77. 2nd ed. London (1993).

Irby, C.L. & Mangles, J., Travels in Egypt and Nubia, Syria and Asia Minor, during the years 1817 and 1818, London (1823).

Jacoby, F., Die Fragmente der griechischen Historiker, Berlin and Leiden (1923).

Jacquet-Gordon, H. & Others, "Pnubs and the Temple of Tabo on Argo Island", JEA. 55, Sage Publications, California, USA (1969),pp.103-11.

Jaramago, M., "Beyond Borders: New Evidence of Barbarians in Debod", in: *TE*.6 (2015) : 48-58.

Juvenal, The Satires of Juvenal, Translated and Noted by Lewis Evans, Mckay, D., Philadelphia (1896).

Kienast, D., Augustus: Prinzeps und Monarch. 3rd ed. Darmstadt (1999).

Legh, T., Narrative of A Journey in Egypt and the Country beyond the Cataracts, London (1816).

Turner, W., Journal of a Tour in the Levant, 3 Vols. Vol. II. London (1820).

Leonard, H.L., A Dictionary of Late Egyptian, 2nd ed. 2Vols. USA (2002).

Lepsius, C.R., Denkmäler aus Aegypten und Aethiopen. Reduced Photographic Reprint, 3 vols, Geneva (1972).

Searight, R., A Middle Eastern Journey, Exhibition Catalogue, Edinburg (1980).

Levi, A. and M., Itineraria Picta. Contributo allo Studio della Tabula Peutingeriana, Rome (1967).

Light, H., Travels in Egypt, Nubia, Holy Land, Mount Libanon. [Sic] and Cyprus, in the Year 1814, London (1818).

Linant de Bellefonds, L.M.A., Mémoires sur Les Principaux Travaux d`Utilité Publique Exécutés en Égypt, Paris (1872-3).

Roeder, G., Debod bis Kalabsche, Les Temples Immergés de La Nubie, 2 vols, Cairo (1911).

Locher, J., Topographie und Geschichte der Region am ersten Nilkatarakt in griechisch-römischer Zeit, De Gruyter, Berlin (1999).

Locher, J., Die Anfänge der Römischen Herrschaft in Nubien und der Konflikt Zwischen Rome und Meroe, in: *Anc Soc. 32*: 73-134.

Lozovsky, N., "The Earth is Our Book: Geographical Knowledge in the Latin West ca. 400-1000", Michigan (2000).

Maspero, G., Rapports Relatifs á La Consolidation des Temples, Temples Immergé de La Nubie, Tome Premier, Le Caire (1911).

Säve-Söderberghk T., Temples and Tombs of Ancient Nubia, London (1987).

Miller, K., Itineraria Romana: Römische Reisewege an der Hand der Tabula Peutingeriana, Stuttgart (1916) .

Minas-Nerpel, M. & Pfeiffer, S., "Establishing Roman Rule in Egypt: The Trilingual Stela. AF C. Cornellus Gallus" from Philae", in: Tradition and Transformation - Egypt and Roman Rule; Proceedings of the International Conference, Hildesheim, Roemer und Plizaeus- Museum, 3-6 July 2008, Leiden and Boston (2010), 265-98.

Monneret de Villard, U., La Nubia Romana, Rome, Istituto per l'Oriente, Rome (1941).

Montulé, E. de, Travels in Egypt during 1818 and 1819, London (1821).

Murray, M., Egyptian Temples, London (1930).

Msick, P.H., William John Bankes` Collection of Drawings and Manuscripts Relating to Ancient Nubia, 2 Vols. A Thesis Submitted to the University of London for the Degree of Doctor of Philosophy, (September 1998).

Norden, F.L., Voyage d`Égypte et de Nubie, Copenhagen (1757).

Obluski, A., "Dodekaschoinos in Late Antiquity. Ethnic Blemmyes v. Political Blemmyes and the Arrival of Nobades", in: *Der Antike Sudan 24* (2013), 141-47.

Pauly-Wissowa-Kroll, Real-Encyclopädie der classischen Altertumswissenschaft, Stuttgart (1893-1978).

philostratus, *Vita Apollonii* (The Life of apollonius of Tyana), Translated by Conybeare, F.C., Heinemann, W. London (1912), vol.II, book 6, 6. 2-6: 2,11.

Pliny the Elder, *Natural History*, Translated by Rackham, H., Heinemann, W. London (1961), vols.1,4, 5. 59.

Podossinov, A.V., Eastern Europe in Roman Cartographic Tradition, Moscow (2002) [in Russian].

Porter, B. & Moss, L.B., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts , Reliefs and paintings , 7 vols , Griffith Institute , Ashmolean Museum, Oxford (1927-1952 , 1960 -1995) , vol.8 by Malek , J. , Oxford (1999).

Priese, K.-H., "Orte des mittleren Niltals in der überlieferung bis zum Ende des christlichen Mittelalters", in: Hintze, F. (ed.), Meroitica 7. Meroitistische Forschungen 1980, pp. 484-97, Berlin (1984).

Quirke, S. & Spenser, J. (ed.) The British Museum Book of Ancient Egypt, London : British Museum (2007).

Radwan, A. S., Site of pr-srqt (Pselkis) in lower Nubia (Historical and cultural significance), JARCH, Faculty of Archaeology, Cairo, vol. 12 (2022), pp. 45-76.

Rifaud, J., Voyages en Égypte, en Nubie et de Lieux Circonvoisins. Depuis 1805 Jusqu` en 1827, Paris (1930a).

Rifaud, J., Tableau de L` Égypte, de La Nubie et de Lieux Circonvoisins, Paris (1930b).

Rivet, A.L.F. (ed.), Tabula Imperii Romani M30-31: Condate-Glevum-Londinium-Lutetia, Oxford (1983).

Rosellini, I., I Monumenti dell´ Egitto e delle Nubia, 9 Vols, Pisa (1832-44).

Ruggiero, Ettore de, Dizionario epigrafico di antichità romane, III, Roma, L. Pasqualucci (1895-19).

Salvoldi, D. & Geus, K., "A Historical Comparative Gazetter for Nubia", in: Dotawo: A Journal of Nubian Studies, vol. 4, Place Names and Place Naming in Nubia, Article 2 (2017), Fairfield University, Pp. 57-182.

Shinnie, P.L., Meroë, A Civilization of the Sudan, London (1967).

_____ , Ancient Nubia, London & New York (1996).

Sonnini de Mononcour, C.N.S., Voyage dans La Haute et Basse Égypte, 3 Vols, Lodon (1799).

Säve-Söderbergh, T., Temples and Tombs of Ancient Nubia, London (1980).

Strabo; The Geography (C 819), Translated by Leonard, J.H., Harvard University Press, Combridge. USA, 8 Vols, 17 Books (1967): 17. 1. 54.

Talbert, R.J.A.(ed.), Barrington Atlas of the Greek and Roman World, with Map-by-Map Directory, Princeton and Oxford University Press (2000), Hierasykaminos 81 C2.

Taubenschlag, R., The Law of Greco-Roman Egypt in the Light of the Papyri, 332 B.C.-640 A.D, Wydawnictwo Naukowe, Poland (1955).

Török, L., Inquiries into the Administration of Meroitic Nubia, Orientalia, Nova series, Gregorian Biblical Press, Rome (1977).

_____ , "Geschichte Meroes. Ein Beitrag über die Quellenlage und den Forschungsstand", ANRW 2.10.1 (1988), pp. 107-341.

Verhoven, U., Neue Tempel für Ägypten. Spuren des Augustus von Dendera bis Dendur. In: Augustus- Der Blick von Außen. Die Wahrnehmungdes Kaisers in den Proinzen des Reichen und in den Nachbar Staaten. Akten der Internationalen Tagung an der Johannes Gutenberg Universität Mainz vom 12.-14. Oktober 2006. Königtum, Staat und Geselischaft Früher Hochkulturen 8, eds. D. Kreiken bom et al., 229-248, Wiesbaden (2008).

Weigall, A.E.P., Guide to the Antiquities of Upper Egypt. From Abydos to the Sudan Frontier, Methuen & Co., Ltd, London (1910) .

Wilson, P., A ptolemaic Lexikon, A Lexicograpical Study of the Texts in the Temple of Edfu, OLA.78, Peeters, Leuven (1997).

Winter, E., Das Kalabscha-Tor in Berlin: *Jahrbuch Preußischer Kulturbesitz. 14* (1979).

Winter, E., Octvian/Augustus als Soter, Euergetes und Epiphanes: Die Datierung des Kalabscha-Tores, in: *ZÄS. 130* (2003): 197-212.

رابعا: المواقع الإليكترونية:

https://doi.org/10.2307/3856006. Accessed 24 June 2024

https://www.trismegistos.org/geo/detail.php?tm=846

http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus:text:1999.04.0064:entry=hiera-sycaminus-geo

https://en.wikipedia.org/wiki/Temple_of_Maharraqa

https://de.wikisource.org/wiki/RE:Hierasykaminos

http://topbib.griffith.ox.ac.uk/dtb.html?topbib=901-400-029

https://topostext.org/place/229326UHie

https://www.cambridge.org/us/talbert/talbertdatabase/workscitedhtml#batlas

https://www.cambridge.org/us/talbert/talbertdatabase/workscited.html#itant

https://www.cambridge.org/us/talbert/talbertdatabase/workscited.html#itmiller

https://www.enciclopedia.cat/gran-enciclopedia-catalana/dodecasque

https://imperium.ahlfeldt.se/places/22164.html

https://madainproject.com/egypt

https://egiptologia.org/geografia/hierasykaminos.htm

https://pleiades.stoa.org/places/151986836

https://pleiades.stoa.org/places/795815
http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus:text:1999.04.0064:entry=hiera-sycaminus-geo
http://assets.press.princeton.edu/B_ATLAS/BATL081_.pdf
https://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%82%D8%A9
https://www.flickr.com/photos/archer10/2216648655/in/album-72157603786884730/